

خواطر تعليمية

د. درع معجب الدوسري

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع



رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادي

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحلیم

الطبعة الأولى

الكتاب : خواطر تعليمية

المؤلف : د. درع معجب الدوسري

تصنيف الكتاب : مقالات

تصميم الغلاف : محمد عطية

إخراج : أحمد عبد الحلیم

المقاس ٢٠ × ١٤

رقم الإيداع : ٢٠١٧ / ١٣١١٠

الترقيم الدولي : 3 - 419 - 776 - 977 - 978

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة

التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

Email: yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

خواطر تعليمية

ملحوظة هامة

هذه المقالات تمت كتابتها في جريدة الشرق القطرية
خلال الفترة ما بين ٢٠٠٨-٢٠١١

(قبل تولي سمو سيدي الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مقاليد الحكم
في البلاد خلفاً لسمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني)

مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين أنزل في كتابه الكريم قوله تعالى: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات»، والصلاة والسلام على محمد بن عبدالله خير معلم للبشرية، أوصى بطلب العلم في الحديث الذي رواه أبو هريرة، رضي الله عنه، أنه قال «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له». رواه مسلم.

فهذا الكتيب، الذي نجمع فيه بعضا من المقالات التي كتبناها عن التربية والتعليم، نهدف فيها للمساهمة في تطوير التعليم ومنظومته، طامحين أن نسهم فيه بتوضيح الرؤية التي اكتسبناها خلال عملنا في الميدان التربوي مدرسا، ثم خبيرا للمناهج، ثم صاحب ترخيص مدرسة مستقلة، ساعين لتحقيق طموحات قيادتنا السياسية بتحقيق رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠.

إن ما يقوم به سمو سيدي أمير البلاد المفدى الشيخ
تميم بن حمد آل ثاني والحكومة القطرية، من جهد
كبير، وبذل وعطاء للتعليم ليكون دوماً في المقدمة، ولنرتقي
بمخرجاتنا التعليمية لنواكب النهضة السياسية والاقتصادية
التي تشهدها بلادنا الغالية قطر، ليحملنا مسؤولية كبيرة في
أن نقف معهم يداً بيداً وروحاً بروح لتحقيق الأمل المنشود.

لن أقول إلا أنها كانت خواطر من القلب تمنيت أن
تصل للقلب، ويعلم الله، الذي لا إله إلا هو، أنها كتبت
لأجل أن يظل تعليمنا القطري في المقدمة متفوقاً متميزاً،
ساعين لمخرجات تعليمية ذات جودة نوعية تلبي احتياجات
سوق العمل وتسعى للنهوض بقطر الشموخ والعز.

ونحن هنا نبدي وجهة نظر قد تكون صائبة، وقد تكون
الأخرى، وما عملنا هذا إلا اجتهاد بشري، فإن أصبنا فمن
الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان، والله المستعان.

التربية ومرتكزاتها

إن نهضة أي شعب وأمة هو بنهضة أبنائها باعتبارهم القوام الأساس لمرتكزات التنمية ، وبهم تتقدم الدولة لمصاف الدول المتقدمة عالميا ؛ لأنهم هم الاستثمار الأمثل والعامل المشترك لبناء دولة الحضارة والتقدم.

وأي أمة تفتقد لتربية أبنائها تربية صحيحة قائمة على مرتكزات العقيدة، والعادات، والتقاليد، ونقل الثقافات والحضارات الأخرى، دون المساس بالثوابت فقل عليها السلام !!!!!!!

إن التربية الحققة ليست مسؤولية فرد أو جماعة أو مدرسة، بل مسؤولية مشتركة يشترك فيها الجميع.

أما الوالدان فهما منبع الحنان والعطف والمسؤولية، بهما يتلقى الطفل في مراحل الأولى جرعات الحنان والعطف وتحمل قدر من المسؤولية، وبهما يقتدي في كل حركاته وكل سكناته ويتعلم منهما ما هو مفيد وما هو ضار.

أما المدرسة فهي ذات المسؤولية الأعظم؛ لأن الطفل يقضي فيها أغلب وقته، فيجب أن تكون مصنعا لبناء الشخصية الإيمانية السوية، ويجب أن يكون فيها المعلم القدوة ذا شخصية حازمة لا متسلطة، حريصا على تفجير طاقات الإبداع لدى طلابه، وتنمية مهارات التفكير الابتكاري، وأن يكون هذا المعلم مربيا قبل أن يكون مدرسا، مرشدا قبل أن يكون أكاديميا.

كما أن على إدارات المدارس مسؤولية كبرى في إقامة البرامج والأنشطة التربوية التي تغرس أصول التربية الإسلامية، وتعزيز الانتماء الوطني لدى الطالب، وعليهم مسؤولية كبرى وعظمية في مراقبة المناهج واختيار المصادر التي تغرس العادات والتقاليد وتمسك الطالب بها.

والإعلام شريك أساسي في التربية، باختيار ما يعرض على شاشات التلفاز من برامج تجعل من الطفل في المستقبل مواطنا صالحا، بعيدا عن قراء السوء، نائيا بنفسه عن براثن من يريد الإفساد وتخريب هذا الجيل.

إننا جميعا نشترك في مسؤولية التربية الصحيحة للطفل لنخرج منه رجلا في المستقبل، متحملا مسؤولية حماية وطنه، والذود عنه، وامرأة تبني وتربي جيلا صالحا مشرقا بنور العلم والإيمان.

فإلله الله لا يؤتى أبناؤنا من قبلنا ونحن لاندري،
هي دعوة للمشاركة وتحمل المسؤولية، فهيا بنا نبني
جيل المستقبل، جيل قطر القادم الذي سيحقق طموحاتنا
وطموحات قيادتنا.



القيادة التربوية، إلى أين ؟!!!

تجمع الآراء والكتابات والنظريات على أنه لا نجاح لأي مؤسسة أو منظومة تعليمية بدون قيادة ناجحة تقود للأمام والقمة، وتسعى للتميز المنشود.

— القيادة التربوية في التعليم هي التي تشارك وتضع الخطط الاستراتيجية، بل وتتابع مراحلها وخطوات تنفيذها.

— هي التي تنظر للمصلحة العامة لا الشخصية، مراعية توجهات الدولة ورؤيتها العامة.

— هي التي تأخذ بعين الاعتبار آراء العاملين في الميدان التربوي، وتستشيرهم في كل قراراتهم لأنهم هم من سينفذون هذه القرارات.

— هي التي تقرب الناصحين الصادقين المخلصين، وتبعد عنها المتملقين المنافقين.

— هي التي تسمع وتنصت للرأي الآخر، وإن كان مخالفاً، وتطبقه إن كان صائباً، وفيه المصلحة القومية العليا.

- هي التي تنزل للميدان، وتزور المدارس، ولا تكتفي بحضور الاحتفالات والمؤتمرات رغما عنها.
- هي التي تقدم الشكر للمحسن إن أحسن، وتقول للمسيء أخطأت، وتقوم خطأه وتعده، وتتابعه حتى يرتقي ويتقدم.
- هي التي تفتح أبوابها ولا توصلها، بل وقلوبها، لأولياء الأمور والمعلمين والمعلمات وتقنعهم بتوجهاتها.
- هي التي تقنن المناهج وتختار الخبراء لوضعها، مراعية بذلك ديننا وعاداتنا وتقاليدينا.
- هي التي تحفز المعلم ماديا ومعنويا، وتسعى لراحته النفسية وتخفف عنه أعباء الحياة.
- هي التي تعتبر أن القيادة ليست بالسلطة والتسلط، بل بفرض الشخصية المحبوبة المتزنة الحازمة.
- هي التي تعتبر أن المجتمع بكافة أطرافه وأطيافه شريك أساسي للنجاح.
- هي التي تعتبر الطالب فعلا محور العملية التعليمية، وتحث العاملين في الميدان على تزويد الطالب إضافة المعلومات، والمعارف، وبالمهارات الحياتية التي تجعل منه شخصية متكاملة.

— هي التي تطور من نفسها بدورات تأهيلية وظيفية ومهنية قبل أن توجه لإقامة الدورات لمن هم تحتها من القيادة الوسطى والموظفين.



إن أردنا تعليماً راقياً فالواجب هو

تعليمنا القطري يمر بمرحلة استثنائية هدفها هو هدف قيادتنا السياسية في تعليم رائق فائق متميز، ومخرجات تعليمية تخدم بلادها بكل إخلاص وأمانة، متزودين بأسلحة المعرفة والمعلومات والمهارات اللازمة، متفوقين علمياً، متميزين عملياً، مكتسبين للمهارات الحياتية المطلوبة. ولكي تتحقق هذه المطالب فلا بد من أمور:

- إن أردنا تعليماً راقياً، فلا بد أن يفهم الجميع أن (قطر أمانة فلا نضيعها).
- إن أردنا تعليماً متميزاً، فلا بد أن يفتح المسؤولون قلوبهم قبل أبوابهم لمديري ومديرات المدارس والمعلمين والمعلمات وأولياء الأمور لكل نقد هادف بناء أو رأي مستمد من واقع وخبرة.
- إن أردنا تعليماً فائق الجودة، فلا بد من تشجيع البحث العلمي في المدارس والجامعات؛ فلن تنهض بلاد بلا بحوث منطلقة من الواقع، مستشرفة للمستقبل.

— إن أردنا تعليماً متكاملًا، فلا بد من وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، ولا بد من الاستعانة بأصحاب الخبرة الذين أحيلوا للبند المركزي لأسباب غير مفهومة، وهم في قمة عطائهم، ولا بد من الاختيار المناسب لأصحاب



المناصب ذوي الخبرة في نفس المجال؛ فليس معقولاً أن يوضع شخص قليل خبرة في مجال معين أو مكتب تابع للمجلس الأعلى للتعليم لا لشيء

إلا لأنه شغل هذا المنصب، وكم من شخص وجد نفسه في المنصب وهو لا يملك خبرة غيره في المجال فيصاب هو قبل غيره بالحيرة للتعامل مع حالات لا يفهم فيها البتة!

— إن أردنا تعليماً متميزاً، فليرتفع كل منا بنفسه عن الخلافات الشخصية مع فلان أو فلانة لأنه انتقد عمله وليس شخصه، فتراه يحبك وبيتسم لك وينبش من هنا وهناك للإيقاع بك والنيل منك وإبعاده. وليفهم كل هؤلاء أن النقد قد يفيد شخصياً ومهنياً لتحسين عمله والارتقاء به.

— إن أردنا تعليماً يصل لمصاف الدول المتقدمة علمياً، فعلينا بحسن النية والإخلاص لله عز وجل وتصفية النفوس وتنقية الخواطر والقلوب.

— إن أردنا تعليماً رائعاً، فعلينا الفرح لنجاح كل قطري في التعليم وعدم السعي لإسقاطه والنيل منه خوفاً من وصوله للكرسي الزائل، وبهذا اعلم أنه (لودامت لغيرك ما وصلت إليك).

— إن أردنا تعليماً نقياً، فعلينا تشجيع القطريين البارعين المتميزين وإلحاقهم بالدورات الداخلية والخارجية؛ سعياً لنقل تلك الخبرات لأرض الواقع والميدان التربوي، وعدم تصيد عثراتهم وأخطائهم فمن منا لا يخطيء؟؟!!!!

— إن أردنا تعليماً فاعلاً، فعلينا السعي لتطوير مناهجنا بما يتوافق مع النقلة النوعية لتعليمنا الحديث، واختيار المصادر التي توافق شريعتنا الإسلامية، وعاداتنا القطرية، والساعية للقمة العالمية.

— إن أردنا تعليماً ناجحاً، فعلينا الحرص على استقرار إدارتنا المدرسية وعدم التشكيك في ذمم مديري ومديرات المدارس؛ فهم قطريون مخلصون لبلادهم وقيادتهم ولن يرضوا بخيانة الأمانة، ولو على رقابهم.

— إن أردنا تعليماً لائقاً، فعلى المسؤولين الجلوس، بصفة دورية، مع أهل الميدان وزيارتهم في مدارسهم، وتلمس احتياجاتهم، وشكر المحسنين الكثر منهم، ورفع روحهم المعنوية، والتواصل الفعال الإيجابي معهم، وأخذ اقتراحاتهم، والعمل بها؛ فهم أكثر العارفين

بحال التربية والتعليم.

— إن أردنا تعليماً سليماً خالياً من الشوائب، فليُنظر للوضع المادي للمعلم والمعلمة؛ لينعكس أثر ذلك الارتياح جيلاً متفرداً متميزاً وتعليماً، خالياً من غول الدروس الخصوصية، واستغلالها من بعض ضعاف النفوس.

— إن أردنا تعليماً صحيحاً، فعلى الكل تقبل النقد البناء، والسعي لتصحيح الأخطاء قبل استفحالها، وألا يتمسك البعض بآرائهم لا لشيء إلا لأنها آراؤهم، أو لأن من يقدم ذلك النقد أو الرأي عليه علامة استفهام كما يصورهم البعض، كما ذكر لي أحد أصحاب التراخيص، أنهم صاروا يخافون من الاعتراض أو قول الحقيقة خوفاً من ملاحظتهم أو سحب تراخيصهم لأنهم دائماً ما يخالفون أولئك الرأي ويصدحون بالحق ليقينهم أن قطر فوق الجميع، وأن قيادتهم لن ترضى بغير الحقيقة، وأن أولياء الأمور يعون تماماً ما يدور حولهم، ويعرفون تمام المعرفة من يقول الحق، ومن يجامل لأجل غاية في نفس يعقوب!!!

★ فاصلة أخيرة:

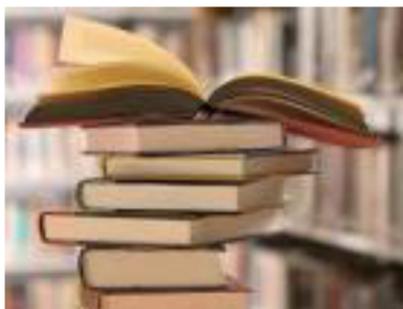
لكل أولئك «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» [الزلزلة: ٧، ٨].

تعليمنا وطموحاتنا

ترتكز مقومات أي من الأمم التي تريد النماء والتقدم والعيث الرغيد على ثلاث مرتكزات أساسية هي: التعليم المتميز، الصحة السليمة، والاقتصاد القوي.

ودولتنا الحبيبة قطر، ممثلة بقيادتنا الرشيدة وعلى رأسها سمو أمير البلاد المفدى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وسمو ولي عهده الأمين سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ومعالي رئيس مجلس الوزراء الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، أولت لهذه المرتكزات عناية كبيرة جدا، ولا أدل على ذلك من تخصيص الميزانية الحكومية الأعلى لهذه الركائز. ولأننا مؤتمنون كتربويين وصحافة نزيهة توجه للحسنات، وتشد من أزر أصحابها، وترى السيئات كأخطاء بشرية تحتاج لعلاج، وقبله وقاية وتداول بين المختصين لتلافيها بأسلوب ينم عن الاحترافية والنقد البناء الباحث عن الإصلاح لا تصيد الأخطاء والعيوب، ولعلنا هنا نذكر بعض النقاط المهمة لأجل الإصلاح ولا غير؛ لنكون في القمة دوما وأبدا كما يريد شعبنا العظيم:

أولاً: التعليم رسالة قبل أن يكون مهنة، فالواجب على كل العاملين فيه استحضار النية الخالصة لله، والعمل بإخلاص للراقي بهذا التعليم؛ ليكون متميزاً متميزاً عن الآخرين، وحين تستحضر النوايا الطيبة والإخلاص لله تعالى ثم للوطن تكون النتيجة مخرجات تعليمية واعية راقية تخدم الأهداف السامية التي ننشدها جميعاً.



ثانياً: على المسؤولين في المجلس الأعلى للتعليم فتح قلوبهم قبل أبوابهم لجميع الفئات التي تنصح بالحكمة والموعظة الحسنة، أما غلق الأبواب أمام المديرين والمديرات وأرباب التعليم

وأولياء الأمور فلن يفيد في الأمر شيئاً فإن نفعت، وإلا فلن تضر بالتأكيد، وللمسؤولين النظرة الأخيرة والقرار الأخير.

ثالثاً: في كل دول العالم المتحضرة، وفي كل المؤسسات المتقدمة، يصدر القرار من أسفل الهرم لأنهم، أي من هم في أسفل الهرم، هم من سيطبق القرار ويتحمل تبعاته، فياليت قياداتنا التربوية تأخذ الآراء حين إصدار أي قرار ممن هم سيحملون تبعاته، وأقصد بهم المعلمين والمعلمات ومديري المدارس ومديراتها، وكذلك أولياء الأمور، فبذلك يتم

التعاون بين كافة الفئات، ويتقبل الآخرون هذه القرارات لأنها صادرة منهم.

رابعاً: نقترح تكوين مجلس عام وشامل لأولياء الأمور مهمته تقديم النصح والإرشاد والدعم والمعونة للمسؤولين في المجلس الأعلى للتعليم، ويكون هؤلاء لهم دور النصيحة وتقديم المشورة.

خامساً: إن علينا، كأولياء أمور، مساندة المدارس في برامجهم التعليمية وتقديم المشورة لهم وضرورة المشاركة بين الأسرة والمدرسة في كل النواحي التعليمية.

سادساً: يتوجب على أصحاب التراخيص جميعاً التكاتف فيما بينهم، وإبداء النصح والتعاون فيما يخدم العملية التعليمية، وإقامة البرامج المشتركة، وتأسيس المراكز التعليمية التي تهدف لتقوية نواحي الضعف لدى طلابنا وطالباتنا، ناصحين صادقين همهم تطوير التعليم لإرضاء فلان أو علان.

سابعاً: إن على جميع المؤسسات الوطنية والشركات دعم المدارس في برامجهم التعليمية التي تهدف لخدمة الوطن دون اللجوء إلى أسلوب الطرارة والتوسل، بل يجب أن تكون المبادرة منهم هم أنفسهم لبنني دولتنا وشراكتنا المجتمعية المطلوبة.

ثامناً: الإعلام شريك أساسي في النجاح، فلنتأكد من نشر الأخبار قبل أن نثير الشائعات ونخلق البلابل.

تعليم أم تربية؟

• إن التعليم في أي أمة هو نبراسها وضوءها المنير، عندما تشتد الظلمات وتدهم الأمور، وعندما يكون تعليم الأمة متميزا متمائزا ترتقي تلكم الأمة وينهض اقتصادها، ودولتنا الحبيبة قطر، ممثلة في قيادتها الحكيمة، أولت



لهذا الجانب اهتماما أيما اهتمام، وسعت بكل الوسائل والسبل لتجعل منه أنموذجا فريدا ليس على مستوى المنطقة فحسب، بل وعلى مستوى العالم،

ولا أدل على ذلك الاهتمام من تلك المدينة التعليمية الراقية التي نفخر بوجودها في قطر لتستوعب خريجي المراحل الدراسية، كما لا ننسى تلك المباني التعليمية الراقية للمدارس التي، وبشهادة الآخرين، تضاهي الأكاديميات والكليات في الدول المتقدمة.

- وحينما تكتمل المنظومة بتعليم راق مع تربية متميزة، يحق لنا أن نفخر بتعليمنا، فالواجب كل الواجب أن نولي للتربية اهتماما جما، وذلك بأن يكون الهدف الرئيسي من التعليم هو تربية أبنائنا وبناتنا على التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، والحفاظ على العادات والتقاليد واحترام الثقافات والشعوب الأخرى لننتج جيلا متميزا فريدا.
- وعلى المدارس العبء الأكبر في تنمية هذه المفاهيم، وغرسها في نفوس طلابنا وطالباتنا بتعميق مفهوم الاحترام المتبادل بين الطالب والمعلم، وتطبيق لائحة السلوك تطبيقا عمليا لاورقيا دون تدخلات تعيق ذلك التطبيق، وتجعل منه عبئا، بدل أن يكون عوناً.
- إن احترام الطالب للمعلم يجعل من الطالب أنموذجا فريدا متكاملا جامعا بين العلم والتربية، فلافائدة من طالب متميز علميا سيء سلوكيا، وذلك لم و لن يجتمعا أبدا، وما أحلى أن يتحلى الطالب بالعلم والأخلاق معاً!!!
- كما إن على أولياء الأمور مساعدة المدارس في توجيه أبنائهم نحو السلوك القويم والتربية الحسنة؛ لأنهم بذلك يقومون بالدور الأكبر لتفوق أبنائهم وتميزهم العلمي والأكاديمي.

• وحتى لانطيل:

بالعلم والأخلاق يبني الناس ملكهم
لم يبن ملك على جهل وإقلال

تعليمنا بين المطار والقرار

نعم فهذه المقالة كتبت في المطار وشبهتها بمن هو في مبنى المطار ولازال مترددا في القرار أيسافر أم يبقى ؟؟؟!

وواقعنا التعليمي الذي يبتغي القرار وما بين التردد والجزم مسافات تحلق بنا عاليا لنتخذ القرار، بل ليتخذ كل مسؤول قراره المبني على مصلحة قطر العليا وما ترجوه قيادتها لمخرجات تعليمية أفضل.

تنشد كل الدول الراغبة في العلو والتميز تطورا في اقتصادها ونهضتها التنموية الشاملة أن تكون مخرجاتها التعليمية مواكبة لطموحات الخطط الاستراتيجية لهذه الدول، ولذا لا بد أن يسمع الجميع مانحتاجه ويحتاجه تعليمنا لنحقق الطموحات ورؤية قطر ٢٠٣٠ التي يسعى فيها كافة أفراد المجتمع لتحقيقها واقعا ملموسا.

تعليمنا بحاجة للاستفادة من كافة الخبرات القطرية التي ركنت على البند المركزي والاستفادة من عطاءاتهم كمستشارين في مكتب المدارس المستقلة بهيئة التعليم ومكتب

تقييم المدارس، فبدلاً من أن يأتي للمدارس من يشير وهو لا يملك خبرة كافية أو مهنية عالية، فلماذا لا يتم الاستعانة بهؤلاء، وبدلاً من أن يأتي قليلو الخبرة ليقيموا إدارات مدرسية مضى على بعض من تولى إدارتها عشرات السنين بل وبعضهم سبق أن درسه ذلك المدير الكفاء فلماذا لا يتم الاستعانة بهؤلاء؟؟؟! ولا مانع من إعطائهم دورات تقنية وفنية ليندمجوا مع النظام التعليمي الحديث، علماً أن هناك فئة من الشباب المؤهل للقيام بتلك المهام ولكنهم بحاجة ماسة لدمجهم مع ذوي الخبرات التربوية التي أفنت سنوات العمر في خدمة التعليم القطري، وخرجت أجيالاً منهم الآن الوزير والقاضي والطبيب والمهندس، أليس إجحافاً أن يتم ركنهم وعدم الاستفادة من خبراتهم ونقلها لمن يحتاجها؟؟!!!

تعليمنا بحاجة للقادة التربويين المؤهلين والأكفاء ذوي الشخصية القيادية القوية والاجتماعية المحببة، هو أو هي يجمع ولا يفرق، يقضي بالعدل ولا يشطط، يطبق الأنظمة بمرونة إدارية لا مركزية عنجهية، سواء كان ذلك على مستوى الإدارات المدرسية أو الإدارات العليا والمكاتب والهيئات والوزارة برمتها:

مبتسم حين يستلزم الموقف ذلك، حازم حين يستدعي الأمر ذلك أحياناً أخرى، يقرب منه الصادقين الناصحين، ويبعد عنه المنافقين ذوي الوجوه المتلونة.

تعليمنا بحاجة لمعلم يخاف الله تعالى، ويعلم ويضع نصب عينيه أن التعليم رسالة قبل أن يكون مهنة، مخلص في الحضور لحصه مبكرا، محضر لدرسه بطريقة فنية رائعة، منوع لطرق التدريس التي يلقيها لطلابه، فلا يصيبهم بالملل والضجر، قوي الشخصية لا يسمح بإضاعة وقت الحصة، متسامحا حين يستلزم الأمر التسامح، ولا تسمع منه كلمة نابية، بل هو المعلم والمربي القدوة، وهو الموجه لطلابه في كل دروب الحياة.

تعليمنا بحاجة لتكاتف مديري ومديرات المدارس والنظر للمصلحة العامة لا المصلحة الشخصية، والبعد عن المجاملات التي تضر ولا تنفع؛ لأن المتضرر الأول والأخير هم هذا الجيل، ومن هم على الكراسي اليوم، ويسعى البعض لرضاهم، لن يكونوا غدا، والمجتمع يعلم الصالح الناصح من المجامل المادح.

تعليمنا بحاجة للبعد عن الضرب من تحت الحزام لمن يقول الحق، ويرجو الخير، فترى هذا المسكين أو المسكينة قد كثرت عليهم زيارات مستشاري المدارس وأخصائيي المعايير، وتكبر أخطاؤهم مع اجتهادهم وتنسى حسناتهم، وتوقف طلباتهم المنطقية، وترفع فيهم التقارير المجحفة لتشويه سمعتهم لا لشيء إلا لأنهم يقفون مع الحق، ويدافعون عنه، وكأن الوقوف مع الحق جريمة والدفاع عنه محرم، وإذا لم تكن معي فأنت ضدي.

تعليمنا بحاجة لولي أمر يشارك في صنع القرار، يزور المدرسة دوريا، يشير ويستشار، لا يحضر فقط حين يستدعى لمشكلة، بل يحضر ليقف على مدى تقدم ابنه أكاديميا وسلوكيا مساهما في تفوق ابنه.

لماذا نرى عزوفا من أولياء أمور الطلاب المتفوقين للحضور للمدارس لمتابعة أبنائهم، بينما يحضر أولياء أمور الطلاب ذوو السلوك السيئ وذوو التحصيل المنخفض؟؟!! وتلك مسئولية يشاركها فيهم إدارات المدارس في الدولة.

تعليمنا بحاجة لمجالس أمناء فاعلة تعي الهدف من وجودهم في المدارس في أنه دور استشاري ورقابي لكل ما يتعلق بالعملية التعليمية لاجرد مجلس رجال أعمال وأسماء ووجهة ومناصب.

وكم نحزن للسلطوية الموجودة في بعض مجالس الأمناء من قبل بعض رؤسائها وتحكمهم في قرارات المجلس، واستبعاد من لا يرغبون بلا قانون منظم، وإنما لأن ذلك العضو لم يعجبه الحال المزري الذي يمر به مجلس الأمناء ذاك، فاعترض حفاظا على الأمانة التي أقيمت على عاتقه.

تعليمنا بحاجة لمناهج تراعي شريعتنا الإسلامية وعاداتنا وتقاليدنا، وترسخ قيمة تاريخ قطر المجيد وحاضرها الزاهر ومستقبلها المشرق بدلا من ذكر حضارات اندثرت وتلاشت.

تعليمنا بحاجة لإدارة متخصصة في التعليم الفني والمهني ، مع تطور التعليم التقني والتجاري ، وحاجة الدولة الماسة لمخرجات تعليمية فنية وتقنية ، فهذه إحدى الدول المجاورة تخصص إدارة خاصة لذلك ، بل وبها وكيل وزارة مساعد للتعليم الفني والمهني ، ودولة أخرى تخصص هيئة خاصة بهذا النوع من التعليم ، خصوصا مع نقص بل وانعدام خبرة البعض ممن يعمل في مكتب معايير المناهج بالتعليم الفني والتجاري.

★ خلاصة الكلام:

وإذا أتتكم مذمتي من ناقص

فهي الشهادة لي بأني كامل

تعليمنا.. أمل لا ألم

منذ أن انطلقت مبادرة التعليم لمرحلة جديدة، ونحن نقول ونؤكد على أهمية مساندة المبادرة كونها تنطلق من مرتكزات وطنية متينة أرسى دعائمها سمو سيدي أمير البلاد المفدى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وسمو ولي عهده الأمين رئيس المجلس الأعلى للتعليم الشيخ تميم بن حمد آل ثاني حفظهما الله، وفي كل مناسبة يؤكدان على أن الاستثمار الأمثل هو في الإنسان القطري وتعليمه التعليم الراقى الذي يجعل من مخرجاتنا التعليمية ركيزة أساسية لبناء الوطن الحديث قطر المستقبل.

ونحن، ومع انطلاقة العام الدراسي الجديد، ندعو الجميع للتفاؤل بتلافي سلبيات المرحلة الماضية، بعد أن تحولت كل المدارس إلى مدارس مستقلة تتبع نظاما تعليميا واحدا المبدأ فيه توفير كل الإمكانيات والسبل لطلابنا وطالباتنا بدعم من القيادة التربوية والمسؤولين في المجلس الأعلى للتعليم في كل هيئاته ومكاتبه، وما نراه هذا العام من تجاوب كبير وخطط مستقبلية مبنية على الاستفادة من تجارب الماضي،

وزيارات المسؤولين للمدارس، وتفاعل مكتب المدارس المستقلة مع المدارس ومتطلباتها لهو دليل واضح على أننا سنعيش بحول الله جوا تربويا متكاتفنا هدفنا فيه جميعا تحقيق الطموحات للقيادة السياسية والتربوية.

ما أحلى أن تعيش جو التفاؤل الممزوج بالطموح والجد في العمل، وهنا نضع الكرة الآن في ملعب أصحاب التراخيص والمعلمين والمعلمات ليقوموا بدورهم على أكمل وجه، مراعين في ذلك تربية أبنائنا وبناتنا التربوية الإسلامية الصحيحة، معلمين إياهم على الموروثات والتقاليد القطرية العربية متلقين معطين لا ملقنين يستلهمون روح التربية والتعليم باثين في نفوس الطلاب والطالبات الحماس المفعم بالأمل.

وإن كان من كلمة شكر فيجب أن توجه للشريك الأول في النجاح وأعني بهم أولياء الأمور الكرام الذين يبادرون بتشجيع أبنائهم على المذاكرة والجد والاجتهاد أولا بأول للوصول بقطر دوما للقمّة، ورد الجميل للوطن الغالي قطر، وواجب علينا نحن في الميدان أن نتفاعل مع كل متطلباتهم واقتراحاتهم الداعمة.

والله الله يا إعلامنا الكريم في دعم التوجهات الحديثة، والوقوف مع تلك المبادرات الرائعة موقف المحفز المشجع لا المثبط، داعمين لكل نشاط هدفه مخرجات تعليمية راقية تخدم وطننا في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والرياضية والسياسية.

الممارسات التعليمية بين الواقع والمأمول

(حديث الصراحة)

بين شد وجذب وحقيقة وخيال وصراحة وتضخيم تدور هذه الأيام وتتحدث عنها الصحافة وتتناقلها الألسن وتدار في المجالس بطرق واقعية أحيانا، وبعيدة عن الميدان أحيانا أخرى، يستمر الحديث عن النظام التعليمي في دولتنا



الحيبيبة قطر، ومن باب أمانة القلم وواقعية التجربة كان لزاما أن ندلي بدلونا شهادة لله ثم للتاريخ، ولإلقاء حمل تنوء به الجبال الراسيات عن عواتقنا كتربويين، سنتناول

الممارسات التعليمية بين الواقع والممول متناولين لأغلب القضايا التعليمية بتجرد قد يأخذه البعض بمأخذ النصح، والله شاهد علينا بقصدنا، وقد يفهمه البعض فهما آخر،

ولكننا لن نجد غضاصة أن نقول إنها وجهة نظر قد تصيب وقد تخطيء، فإن أصابت فذلك توفيق من الله، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان.

المجلس الأعلى للتعليم:

واقعه: تضارب تفاسير القرارات الصادرة من المجلس الأعلى للتعليم إلى المدارس وتنفيذها بطرق مختلفة حسب اجتهادات أصحاب التراخيص وقوة بعضهم في تنفيذ تلك القرارات مما ينعكس على السياق المؤسسي.

كما يلاحظ تباين القدرة المؤسسية للمجلس الأعلى للتعليم في الاتصال والتواصل مع الإعلام والمجتمع المحلي والمدارس.

عدم وجود دليل إجرائي لمدير المدرسة به الخطط الإجرائية لمعايير التقويم الشامل للمدرسة.

عدم وجود دليل لممارسات التميز لكل مؤشر من مؤشرات معايير التقويم الشامل للوصول إلى التميز والتنافسية بين المؤسسات التعليمية داخل الدولة.

الروتين الإداري وكثرة التعليمات والقوانين المطلوب تنفيذها من مدير المدرسة.

أما المأمول:

- وضع نظام للمحاسبية، متضمنا حوافز مادية ومعنوية لأعضاء المجتمع المدرسي.
- تحديد المجالات التي تحتاج إلى الإصلاح، وترتيبها حسب أهميتها.
- بناء عقوبات للاتصال السلبي (عدم الرد على الاتصالات سواء من أعلى أو أسفل).
- اتباع أسلوب الجدولة الزمنية الذي يوضح بداية ونهاية تنفيذ البرامج والخطط.
- بناء دليل إجرائي لمدير المدرسة في ضوء معايير التقويم الشامل.
- بناء وإعداد دليل للممارسات المتميزة داخل المؤسسة التعليمية في ضوء معايير التقويم الشامل.
- الوضوح والمرونة في تنفيذ ما يطلب من المديرين.
- بناء نظام تقويم (للطالب - المعلم - للمدرسة) يستند إلى المعايير، بحيث يهدف هذا النظام إلى التحسين المستمر، ويوفر التغذية الراجعة التي توجه مسار الإصلاح باستمرار بحيث يحقق أهدافه المرجوة.

دورنا في منظومة التعليم

منذ أن انطلقت قطر كدولة صغيرة في حجمها كبيرة بعقول شبابها وهمة فتياتها لرسم ملامح تعليم متطور لمستقبل أفضل ومنظومتنا التعليمية تسير بخطى واثقة إلى الأمام، رغم ما يعترضها من عقبات كونها تجربة جديدة في كل ملامحها وتصوراتها، بل ومراحلها.

ونحن كتربويين يجب أن نقف مع قيادتنا السياسية والتربوية جنبا إلى جنب للصعود إلى القمة المنشودة التي نتطلع إليها بمخرجات تعليمية رائعة تواكب التطور الاقتصادي والاجتماعي المتميز في السنوات الأخيرة.

إنه من وجهة نظر متواضعة يجب علينا أن ننصح بصدق وإخلاص راجين المثوبة من الله تعالى لقيادتنا التربوية والسياسية.

يجب علينا أن نسعى لجلب الكفاءات المميزة من أعضاء هيئة التدريس في المدارس التي تؤمن بأن التعليم رسالة قبل أن يكون مهنة.

يجب علينا أن نتقي الله تعالى، وأن نكرس جهدنا ووقتنا لخدمة أبنائنا وفتياتنا وتشجيعهم على القدوم إلى المدرسة كل صباح، وهم يعلمون أنهم سيحضرون للاستمتاع والمتعة المقرونة بمادة علمية مميزة وأنشطة تعليمية مرتبطة بالأهداف والمعايير.

يجب علينا أن نوفر كل الإمكانيات والموارد لتشجيع طلابنا وطالباتنا على البحث العلمي والاستقصاء لنجعل منهم قادة للمستقبل المشرق بحول الله.

يجب علينا أن نوفر كافة أشكال الدعم للمعلم القطري والمقيم، وأعني بالدعم ذلكم الدعم المادي والمعنوي واللوجستي من كافة أطراف العملية التربوية التعليمية.

يجب علينا أن نوفر لمعلمينا وطلابنا الدورات المهنية التطويرية التي تقوي كلا منهم في جانبه مقرونة بالأهداف القومية والرؤية المستقبلية ٢٠٣٠.

★ خاتمة:

إننا في مركب واحد نسعى للإبحار في موج متلاطم وسط رياح عاصفة هدفنا فيه الرسو على شاطئ الأمان، فليقم كل منا بمسؤوليته وواجبه، ولننتظر الأجر ممن لا ينسى ولا تغيب عنه غائبة، ويجزي المجتهد المحسن على إحسانه.

أحلام هل تتحول إلى واقع ؟؟؟!!

لا بأس من الأحلام والآمال إن كانت ستقود إلى واقع معاش وتجربة حياة مستفادة، والتربويون والمعلمون والمعلمات الذين يتخرج من تحت أيديهم الطبيب والمهندس والقاضي والضابط والوزير يحلمون فهل نستمتع لبعض أحلامهم ونحولها لواقع ؟؟؟!!

— يحلمون بلائحة منصفة تعطيهم الراحة النفسية والأمان المالي والوظيفي ويرون فيها تقديرا لجهودهم وعطائهم.

— يحلمون بتقدير لوضعهم المادي الذي لايقارن مع نظرائهم في الهيئات والوزارات الأخرى رغم ما يكتنف عملهم من تعب ونصب وجهد مضاعف عن الآخرين، ويعد عن أهاليهم وأسرههم.

— يحلمون بإنصاف أصحاب التراخيص المحسنين المجيدين وتقديرهم معنويا.

— يحلمون بتكريم خاص للمعلم المتميز يقام آخر السنة، حيث نقترح أن تقوم كل مدرسة بترشيح معلم متميز

لتكريمه من قبل سعادة الوزير، وليكون حافزا للآخرين
لبذل المزيد من العطاء.

— يحلم المعلمون والمعلمات بتشديد الإجراءات السلوكية
التي تحفظ لهم كرامتهم وحقهم مع الطلاب الذين
تصدر منهم مخالفات سلوكية خطيرة تجاههم.

— يحلمون بتفاعل أولياء الأمور وتواصلهم مع المدرسة
أكاديميا.

— يحلمون بزيارات لأخصائيي المعايير يقدرون فيها
للنواحي الإيجابية التي يقومون بها داخل الصف، كما
يتم تقييمهم في الجوانب التي تحتاج للتطوير.

— يحلمون بدورات تطوير مهني مميزة تضيف لهم لا أن
يضيفوا هم لها.

— يحلمون بتخفيض نصاب الحصص عن تزيد عن
أنصبتهم عن ٢٠ حصة أسبوعيا في ظل الأمور الأخرى
التي هم مطالبون بها من تحضير وإعداد ورق العمل
والتصحيح.

— يحلمون بتقدير مادي جيد لجهودهم في عملية التصحيح
للاختبارات عموما وإعطائهم حقهم أولا بأول.

— يحلمون بطلاب دافعيتهم للتعليم مرتفعة يسعون للقمة
والتحصيل المرتفع.

— يحملون بجمعية للمعلمين يلجأون إليها حال وقوع أي قضية تمسهم، ويرون فيها ملاذاً، بعد الله، لحل مشاكلهم.

— يحملون بمركز تدريبي متكامل وهيئة تدريبية محترفة تضيف لهم في مساراتهم المختلفة.

★ وأخيراً:

هي أحلام بل هي آمال، وثقتنا في المسؤولين كبيرة لتحويلها لواقع ملموس، واضعين في الاعتبار الرقي بتعليمنا للقيمة والتميز، ونرى مخرجاتنا التعليمية قد نهلت من معين هؤلاء، مما يساعدهم في مراحلهم التعليمية العليا للانخراط في سوق العمل باحتراف وتميز.

خير اللهم اجعله خير، أحلام تعليمية

• رأيت فيما يرى النائم:

— نصاب المعلم عندنا وهو لا يتجاوز ١٦ حصة

— المسؤولين الكبار في المجلس الأعلى للتعليم وقد جدولوا زيارات أسبوعية لعدد من المدارس بنين وبنات للوقوف على الإيجابيات، وشكر أصحابها وحصر السلبيات مشاهدة عيانا بيانا دون اللجوء لقييل وقال وتقارير قد تخطيء وتصيب ومساءلة أصحابها وتفهم وجهة نظرهم للتعديل والتقويم لا لتصيد الأخطاء والتفتيش دون النظر إلى فلاشات الإعلام والصحافة.

— أحد المسؤولين وقد نفص عنه غبار مدة البوز وتقطيب الجبين وحولها إلى ابتسامة مشرقة تعكس قوة الشخصية الحقيقية القائمة على الحب والاحترام.

— أولياء الأمور وقد انتظروا دورهم للدخول على المسؤولين دون عناء الانتظار في الأسفل أو مقابلة من ليس بيده حل ولا ربط، والرجوع بخفي حنين لنثبت أهمية مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية واقعا معاشا.

— وقد ابتعد بعضهم عن فهم السياسات واللوائح وطريقة تطبيقها، وكأنها قرآن منزل لا يقبل التعديل أو البحث عن طريقة غير الطريقة المكتوبة أمامهم.

— وقد تم اعتبار مدير المدرسة كقائد تربوي لا مدير إداري؛ فحين غيابه أو تأخره لظرف معين لا تتأثر المنظومة المدرسية بذلك لأنه قد فوض وأوكل مسؤولياته لمن هو قادر على القيام بها، وألا يكون نجاح المدرسة مرهونا



بحضوره وفشلها مربوطا بغيابه أو تأخره لبضع دقائق أو سويعات (على فكرة أحدهم - من متتبعي النظام المركزي العقيم -

قال وكان مصرا على حديثه أضحك الله سنه: لا بد أن يكون المدير متواجدا من الساعة السابعة صباحا وحتى الثانية ظهرا في المدرسة).

طيب ودوراتكم الكريمة ولقاءاتكم المتكررة أثناء الدوام
!!!! وهو أليس بشرا لديه ظروف وارتباطات ومعاملات
حكومية لا يقوم بها إلا هو.

وما فائدة النواب ياهؤلاء ؟؟؟!!!

مثل هؤلاء الذين يفترض بهم تقديم النصح والدعم نقول
له ولأمثاله :

جميل يا هذا أن تلتحق بدورة تعرف فيها الفرق بين
القيادة والإدارة !!!!

— رأيت أخيراً، وفيما يرى النائم، أن رواتب المعلمين
والمعلمات وقد تساوت بما عند إحدى الدول المجاورة
مكافأة لمن يبذل ويتعب ويضحى بأسرته ووقته
وصحته !!!

★ وأخيراً:

صحت من منامي ووجدت الحقيقة !!!!!!!

في التعليم، هل صحيح إذا لم تكن معي فأنت ضدي؟!

التعليم، أيها السادة والسيدات، ليس مهنة فحسب، بل هو رسالة، والأعظم من ذلك أنه أمانة سيسألنا الله عنها يوم القيامة، وستسألنا عليها قيادتنا الرشيدة التي سخرت كافة الإمكانيات ليكون تعليمنا القطري في المقدمة، كيف لا وقد رصد له أكبر الميزانيات لنرى جيلا مثقفا متعلما واعيا يقود النهضة القطرية في كل المجالات، جيلا قد تشرب من معين العلم والثقافة، جيلا قد استقى خبرات متعددة ومهارات حياتية كبيرة.

وحينما نقول إن هناك إيجابيات كثيرة تصب في مصلحة النظام التعليمي الحديث فلا يعني أن نغض الطرف عن سلبيات تحتاج لوقفه جادة لتجاوزها وتحويل تلك السلبيات إلى إيجابيات تعزز من مكانة النظام التعليمي القطري الساعي لأن يكون في القمة.

وبعضهم في الميدان التربوي يفرح عندما تمتدح ويصب جام غضبه حينما تنتقد، بل وقد يأخذ في نفسه أمورا شخصية بعيدا عن المصلحة العامة لا لشيء إلا لأنه انتقد من الصحافة والإعلام، أو ممن يعمل في القطاع التعليمي، بل وقد يعرقل أمورا كثيرة لك، ويحاول تصيد أخطاء تافهة ليحولها لقبب من الأخطاء العظيمة التي لا تغتفر.

— حينما انتقدنا وضع النواب الإداريين وعدم مساواتهم بالنواب الأكاديميين بالرغم من جنسيتهم القطرية الواحدة، أ كنا على خطأ !!!؟



— حينما انتقدنا وضع محضري المختبرات القطريين والقطريات وظلمهم ووضعه في الجانب الإداري بالرغم من عملهم الأكاديمي البحت، أ كنا على خطأ !!!؟؟؟

— حينما انتقدنا وضع منسقات شؤون الروضة واللواتي يعملن كمديرات المراحل وتحت أعينهن رجال المستقبل وزهرات الحياة والذين يتجاوز عددهم في بعض المدارس ٣٠٠ طفل وطفلة، أ كنا على خطأ !!!؟؟؟

— حينما طالبنا بتعديل أوضاع أصحاب التراخيص واحتساب سنوات الخبرة لهم، أكننا على خطأ؟؟؟!!

— حينما طالبنا بمراقبة المناهج وعدم السماح لكل ما يخالف عاداتنا وتقاليدنا، أكننا على خطأ؟؟؟!!

— حينما طالبنا بتأهيل من يعمل في مكتب التطوير المهني وإعطائهم دورات تدريبية تأهيلية في التدريب وهندسة التدريب ليكونوا قادرين على تمييز الدورات النافعة من التي ليس لها جدوى والتي ترهق ميزانيات المدارس وتأتي بمدربين لا ناقة لهم ولا جمل في التدريب والتعليم، أكننا على خطأ؟؟؟!!

— حينما طالبنا بعدم محاربة المدربين القطريين وإتاحة الفرصة لهم للتدريب ونقل خبرات المبرزين منهم للمدارس الجديدة كمدارس الفوج السابع والثامن وعدم التذرع بوهم عدم وجودهم في مدارسهم إذن فأين القيادة أم أنها الإدارة المركزية القديمة التي تتطلب وجود المدير من.... إلى!!!!!! وأين التفويض؟؟ أكننا على خطأ؟؟؟؟!!!!!!

وهل هذه قيادة مدرسية تربوية؟ فإذا غاب شخص ما، ولو كان مسؤولاً أعلى، ستختل الموازين، وهلا تعلمتم من تجارب شركة فورد التي زارها أحدهم فلم يجد أيًا من الرؤوساء التنفيذيين ووجد العمال والإداريين يقومون بالعمل بذات الجودة، فلما سأل كيف ذلك؟ قالوا: هذه الشركة

الناجحة التي لا تتأثر بغياب أي فرد كان، وحينما زارهم مرة أخرى وجد الرؤساء التنفيذيين ولم يجد العمال والإداريين فسأل فقالوا: العمل يسير بوجودهم وبدونه، وقد أوكلت لهم مهمات خارج الشركة، ومنهم من هو في منزله!!!!!!
الله أكبر على هذا النظام الأجنبي الرائع، وباليتمنا نستفيد من الغرب في مثل هذه الأمور.

ويبدأ بعضهم ممن انتقد الثقة الإدارية في نصب المصائد والشرك معتمدين على نظريات الإدارة القديمة التي عفا عليها الزمان وشرب، ليقع ذلك الناجح في أخطاء ابتدعوها بأنفسهم، بل ويقومون بإرسال التقارير المحرصة المفتقدة للنزاهة والموضوعية لتشويه صورة الناجحين، وما علم أولئك أن المسؤولين هنا على قدر كبير من الوعي والإدراك، ويعلمون من يعمل بإخلاص وأمانة لأجل قطر وجيلها، ومن هم مهمم لا يتعدى كراسيهم وكيف يحافظون عليها.

— هل أخطأ من انتقد عنجهية بعض المسؤولين في المدارس وعدم مرونتهم في كثير من الظروف ؟؟؟!!!!!!

— هل أخطأ من انتقد استثمارات مستشاري المدارس وأخصائيي معايير المناهج بافتقارها لجوانب القوة التي تنصف المبدعين جنباً إلى جنب مع الجوانب التي تحتاج إلى تطوير؟! وهل أخطأ من انتقد دور بعضهم في التفتيش عن الأخطاء لا الإصلاح والإرشاد؟؟!!!!!!

— هل أخطأ من انتقد من أتى للتعليم حديثاً، وهو قد كان

يحارب نظام المدارس المستقلة ويصفه بالعنجهية ويتهرب منه ليعين في مواقع المسؤولية ويقيم من أمضى وأفنى سنوات وسنوات في خدمة النظام التعليمي الحديث، ولا أعني الكل، فبعضهم، والله الحمد، قد اقتنع بجدوى النظام التعليمي الحديث الذي أرسى دعائمه سمو سيدي أمير البلاد المفدى وسمو ولي عهده الأمين، بل والمصيبة أنه يحدثني أحد الأخوة أنه قد كان عنده معلم قدم فيه تقريراً يتهمه بالإهمال في تسريب الامتحانات ليأتي هذا المتهم، وبقدرة قادر، ليقوم هذا المدير، لابساً أعطوهم الفرصة لكن بعد التأكد من أهليتهم وقدرتهم على العمل وفق النظام التربوي الحديث، مستشعرين المسؤولية العظيمة الملقاة على عاتقهم.

إننا نستغرب من مثل هؤلاء ونقول لهم خذوا من سمو سيدي أمير البلاد المفدى مثلاً حياً في إرساء دعائم الديمقراطية مادامت بحدود النقد المتزن الهادف للمصلحة العامة، والذي ليس فيه تشهير بأشخاص معينين، ولا تجاوز لحدود اللباقة والكياسة الصحفية، فالله سائلكم وهو فوقكم، وسينصر المظلوم عاجلاً أم آجلاً، وحينها سينتصر الحق وأهله، ويندحر الظلم وأهل الدسائس، وتعلموا أن فوقكم ربا رقيباً، لا تغيب عنه غائبة، ويعلم السر وأخفى، ولا تنسوا دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب، وإلا فإنكم تطبقون المقولة الشهيرة «إذا لم تكن معي فأنت ضدي»، وستندمون ندماً دنيوياً وأخروبياً.

قبل أن نقول، فاتكم القطار، فهناكم

هي مقولة مشهورة، وقد تؤخذ الأقوال والحكم أحيانا من بعض السفهاء ولم لا؟؟ ألم يقولوا خذوا الحكمة من أفواه المجانين!!!! لكننا هنا نحدث العقلاء الذين يعون ويعرفون ويزنون الأمور ويضعونها في نصابها الصحيح.

هي همسات في بدء عام دراسي جديد، نسأل الله تعالى أن يكلله بالتوفيق والنجاح لطلابنا وطالباتنا بتعاون المخلصين والمخلصين في المجال التربوي التعليمي، من أعلى المستويات لأدناها.

الهمسة الأولى: لمسؤولي التعليم الكرام من قيادات المجلس الأعلى للتعليم إلى موظفيه، إلى أصحاب التراخيص نقول لهم اتقوا الله تعالى في الأمانة الموكلة لكم من قيادتنا السياسية والتربوية، كونوا يدا واحدة متحابين متآخين ناظرين للمصلحة العليا لا المصلحة الشخصية، احرصوا على المشورة قبل اتخاذ أي قرار تربوي مرده الميدان، ووثقوا أيها

المسؤولون رباط المحبة بينكم وبين من تحت مسؤوليتكم، فالسلطة ليست بالقوة والتجهم، بل بفرض الشخصية المحببة الحازمة في الحق، المرنة في اتخاذ القرارات، وليكن للمدارس نصيب من زيارتكم التي تشجع المحسن وتدفعه لبذل المزيد، وتقول للمخطيء هذا خطأك بلا عنف أو تأديب خارج عن حدود اللباقة والتعامل التربوي؛ لتدفعه لتلافي السلبية التي تحصل من أي بشر، فكلنا خطاءون، واخرجوا من مكاتبكم للميدان؛ فالتقارير التي تأتيكم قد يكون فيها مافيها!!!!

الهمسة الثانية: أيها المسؤولون عن المناهج لتكن



زيارات أخصائيي معايير المناهج لا لتصيد الأخطاء وتتبعها بل لتفاديها، ولتكن في استماراتكم الجوانب الإيجابية التي تخلو حالياً منها، وتركز فقط على

الجوانب التي تحتاج للتحسين، فما أحلى من وجود كلمة شكر فيها تدفع المعلم لبذل المزيد والمزيد.

الهمسة الثالثة: لمستشاري المدارس في مكتب المدارس

المستقلة: زيدوا علاقتكم بمديري ومديرات المدارس، وأشعروهم أنكم معهم لدعمهم وتحسين جوانب العملية التربوية في المدارس وصميم العمل التربوي، لا لتتبع الأمور

الهامشية التي هي أبعد ما تكون عن عمق التعليم ولتقنن التعميمات وتدرس جيدا لغويا وتربويا.

الهمسة الرابعة: لأولياء الأمور الكرام، نحن منكم وبكم، فأنتم الداعم الأول للمسيرة التربوية ولتفوق أبنائكم، فكونوا معهم، ووفروا لهم الجو المساعد للتفوق والنجاح، واحرصوا على زيارة مدارس أبنائكم وبناتكم، لا لحل مشاكلهم السلوكية فقط، بل لإظهار دعمكم لهم في التفوق والريادة، وتواصلوا مع معلميهم ومعلماتهم أولا بأول حتى لا نندم ولات ينفع مندم.

الهمسة الخامسة: لوسائل الإعلام المحلية، فأنتم تحملون أمانة يسألكم الله عنها يوم القيامة فانقدوا نقدا إيجابيا هدفكم فيه الإصلاح لا إظهار العيوب والمساويء، بأسلوب تربوي لا يؤجج الأمور ويزيدها تعقيدا، وأظهروا الإيجابيات كما تظهرون السلبيات، واعملوا على التواصل الإيجابي مع المدارس ونشر الأخبار المهمة التي يستفيد منها كل تربوي مسؤولا كان أو ولي أمر أو طالبا.

الهمسة السادسة: لنراجع جميعا تجربتنا في السنوات السابقة، وليحمل كل منا المسؤولية، وكأنه المسؤول الأول عن التعليم في قطر الحبيبة، واضعين نصب أعيننا تحقيق طموحات قيادتنا الكريمة التي تسعى لجعل قطر دوما في المقدمة، وليراجع كل منا نفسه، وليقل ماذا قدمت لبلدي الغالي قطر،

ولنحمل لواء تطوير التعليم الذي نسعى فيه لتلافي سلبيات المرحلة السابقة، ونعزز بنا إيجابيات ما فات، ولا يقلل أحدنا هذه مسؤولية فلان أو علان، فحينها سنقول: فاتنا القطار وحينها لن ينفع قول أي منا: فهمتكم !!!!!!!

لاءات تعليمية

- لا لكل ناقصي الخبرة من معلمين ومعلمات ليتدربوا على أبنائنا وبناتنا وعلى جيل تعليمي بأكمله (إذا أردتم أن تتأكدوا فانظروا لبعض من عينوا في المدارس أصحاب السنة والسنتين من المعلمين والمعلمات الوافدين بالله عليكم كيف عينوا؟ وكيف تم قبولهم؟).
- لا لكل من يذهب للمدارس بحثا عن الأخطاء وتصيدها لا للتوجيه والإرشاد، يذهب بعين النقد لأجل النقد لا لأجل الإصلاح والتقويم !!!
- لا لكل من يريد التقطير في المدارس، وينادي به ومكتبه يعج بالسكرتارية غير القطريين !!!!!
- لا لكل من ينادي بالتقطير وعقودهم مع شركات أجنبية لا قطرية وطنية !!!!!
- لا لكل من يهمش القطري وينحيه جانبا وإلى جانبه خبير من ذوي العيون الزرق الذي لا يقل راتبه عن ٤٠٠٠٠ ألف ريال وفلا وسيارة، ليس لشيء إلا لأنه

خبير أجنبي !!!!!

- لا لكل من يرى التقطير ولو على حساب الكفاءة، فأهلا وسهلا بالتقطير المبني على اختيار ذوي الكفاءة أو الصبر على القطريين وتدريبهم حتى يكونوا مهيين تماما لشغل الوظيفة، فنحن لسنا في مصنع أو شركة، يا هؤلاء إنما نحن مسؤولون عن تعليم جيل بأكمله !!!!!
- لا لكل من لا يشرك أصحاب التراخيص ومديري ومديرات المدارس والعاملون في الميدان التعليمي في القرارات التي لن ينفذها إلا هم، فكيف ينفذون قرارات ليسوا هم مقتنعين بها وبجدواها !!!!!
- لا لكل من لا يفتح قلبه قبل بابه لأولياء الأمور وآرائهم واقتراحاتهم، فهم الشريك الأساسي في العملية التعليمية، وبهم ومنهم نستقي من ينبوع النجاح إن أردناه.
- لا لكل من لا يهتم بمجلس الأمناء، ولا يخرج منها بفائدة تعود بالنفع على التقدم الأكاديمي والسلوكي للطلاب، ومن ثم النفع المجتمعي.
- لا لكل من يدعي أن الطالب محور العملية التعليمية، ومن ثم فهو يلغي دور الطالب ويجعله متلقيا آخذا فقط للمعلومات لا معطيا لها.

- لا لكل من يلغي فترة الصلاة في المدارس ، ويجعلها ثانوية «الصلاة الصلاة وما ملكت أيما نكم».
- لا لكل من لا يشجع المدير والمعلم بكلمة شكر على إنجاز وينتظر الهفوة والغلطة ليصب جام غضبه وسيف سطوته عليه.
- لا لكل من ألغى استقلالية المدارس وجعل منها مركزية ممقوتة تتلقى وتنفذ دون أن تناقش.
- لا لناهج مستوردة تهدم أكثر مما تبني ، مبتعدة عن قيمنا وأخلاقنا وديننا الحنيف.
- لا لطرق تدريسية عقيمة تقليدية تركز على المعلم لا على الطالب.
- لا لعدم احترام العلم والمعلم والوقوف دوماً في جانب الطالب وإن كان مخطئاً دون الاستماع لوجهة نظر المعلم وما لاقاه وعاناه من سوء سلوكي وخلقي من قبل التلميذ.
- لا للشركات التي ميزانياتها بالملايين وعندما يطلب منها المساهمة في مشروع تعليمي هادف تنهرب وتتحجج وكأن المدارس حلقة منفصلة عن مجتمع متكامل مخرجاتهم لن تكون إلا لهم ولشركاتهم.
- لا لمن يسعى لمحاربة الناجحين ووأد نجاحهم والتكلم على إنجازاتهم أنها «Show» لا لشيء إلا لحسد أو

خوف من اعتلاء هذا، وتلك مناصبهم، ناسين أن نجاح المرؤوس إنما مرده نجاح القائد متناسين أن الهدف هو قطر ونهضتها التعليمية.

- لا لمن يستغل مهنة التعليم في تحقيق مكاسب مادية شخصية متناسيا ربا عزيزا يسمع ويرى متجاهلين أن الله تعالى لا يظلم أحدا.

- لا لمن يسعى لإفساد المبادرة والنظام التعليمي الحديث لأغراض شخصية أو هوى نفس، غير عابئين بما صرفته الدولة والقيادة على هذا النظام التعليمي الحديث ليكون في المقدمة ولا غيرها.. ألم يكن أولى به أن يشجع الإيجابيات وينقد السلبيات نقدا بناء متزنا قائما على الحكمة والموعظة الحسنة!!؟

- لا لمن يفسر النقد البناء على أنه حرب هوجاء متناسيا أن النية هي المطية!!!

لا بد يا تعليمنا أن نقول

إن الناظر بعين بصيرة فاحصة مدققة يرى الجهود الكبيرة التي تبذلها القيادة السياسية لرفع مستوى التعليم في بلادنا



الغالية قطر، بدءاً من هرم القيادة حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وسمو ولي عهده الأمين الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وسمو الشيخة موزا

بنت ناصر الذين لم يألوا جهداً في بذل أقصى الإمكانيات المتاحة لدعم النهضة التعليمية التي ننشدها جميعاً لنصل بمخرجاتنا التعليمية إلى المستوى المرموق والمنشود.

وإننا جميعاً كمجتمع قطري بحاجة إلى الوقوف صفاً واحداً لدعم تلك الجهود وبذل الغالي والنفيس من أوقاتنا وصحتنا وخبراتنا المتراكمة لنحقق طموحات القيادة السياسية

والتربوية، وهنا لابد أن نقف بعض الوقفات التي قد تدعم تلك الجهود الكبيرة.

• الوقفة الأولى:

لابد من الاستفادة مما حققته مبادرة تطوير التعليم «تعليم لمرحلة جديدة» في السنوات الماضية من إيجابيات وتعزيزها، والوقوف عند السلبيات وضرورة وضع الحلول لكل المشاكل التي اعترضتها، وهنا لابد أن نؤكد أن لكل تجربة أخطاء، لكنها لابد ألا تقف عائقا أمام الطموح والإرادة.

• الوقفة الثانية:

لابد من التكتاف مع المسؤولين في المجلس الأعلى للتعليم بكافة هيئاته، والنظر إلى أنهم بشر يصيبون ويخطئون، وأن واجبنا كتربيين النصح لهم والوقوف بجانبهم، فلا عاقل يشك أنهم يريدون المصلحة العامة ورفع مستوى التعليم وتنفيذ السياسات الموضوعة من قبل القيادة السياسية والتربوية، كما أن واجب المجتمع أن يشكر إحسانهم وجهدهم، وأن ينتقد أعمالهم لا أشخاصهم نقدا بناء موضوعيا لا تجريح فيه ولا بعد فيه عن الهدف الأسمى.

• الوقفة الثالثة:

لابد على المسؤولين في المجلس الأعلى للتعليم بكافة هيئاته فتح قلوبهم قبل أبوابهم لاقتراحات أصحاب الميدان التربوي

وذوي الخبرات والناصحين الصادقين والبعد كل البعد عن ركنها في الأدراج والإرشييف، كما أن الرد المباشر والسريع على هذه الاقتراحات يجعل سحر الألفة بين القلوب وطيدا وكبيرا فتتعزز العلاقة القلبية العاطفية الإنسانية بين الرئيس والمرؤوس مما ينعكس أثره بالتالي على العملية التعليمية برمتها.

• الوقفزة الرابعة:

لابد على أصحاب التراخيص، وهم أهل لذلك الإخلاص لله تعالى في القول والعمل، أن يعتبروا مهتهم أمانة كبيرة ملقاة على عاتقهم لتنشئة جيل مؤمن بالله متمسك بدينه وعاداته وتقاليده، محبا لقطر وأهلها، متطور تقنيا، متفوق، فاعل، منتج، متأصل الهوية، عالمي الفكر.

كما أن واجبهم فتح أبوابهم لأولياء الأمور والصبر كل الصبر على مطالبهم واقتراحاتهم وأخذها بعين الاعتبار فهم منكم وبكم.

• الوقفزة الخامسة:

لابد يا أولياء الأمور من تكرار الزيارات للمدارس ومتابعة المستوى التحصيلي العلمي لأبنائكم وبناتكم، وألا تكون العلاقة مقطوعة منفصلة بينكم وبين مدارس أبنائكم، وألا تكون زيارتكم في كل سنة مرة.

• الوقفة الأخيرة:

لابد علينا جميعا أن نعرف تمام المعرفة ونعلم تمام العلم واليقين أنه بجهود الجميع سنحصد الثمار عاجلا بحول الله، وسنرى قطر وشبابها وبناتها دوما في أعلى المراتب والمراكز الدولية المتقدمة، وهذا هو هدف قيادتنا، وهو أملنا وطموحنا الكبير، فمن للقامة إلا قطر.

يا تعليمنا سامحنا، لو كان لصار

• لو أحس كل منا بدوره في بناء مجتمع متكامل راق لصار مجتمعنا مثاليا قائما على الفرد ذي المسؤولية الفردية التي تسهم في بناء المنظومة المجتمعية.



• لو قام المسؤولون على التعليم بزيارات متكررة للمدارس وشكر مديريها ومديراتها المتميزين والمتميزات على جهودهم لوجدنا عدم التذمر والشكاوى المتكررة.

• لو شملت بطاقات التغذية الراجعة لزيارات أخصائيي المعايير في المجلس الأعلى للتعليم ومستشاري المدارس نقاطا إيجابية بدلا من اقتصارها على جوانب الضعف لوجدنا المعنويات مرتفعة والتقبل من جانب المدارس لكل النقاط السلبية التي تحتاج للتطوير والمتابعة.

- لو اتقينا الله تعالى في الإشادة بالمتميزين ودعمهم، بدلا من تكسير مجاديفهم والسعي لإسقاطهم، لرأينا رجالا وفتيات من أبناء الوطن في مناصب شغلها غيرهم بالواسطة والمحسوبية.
- لو كانت هناك قنوات اتصال فعالة بين أولياء الأمور والمسؤولين في المجلس الأعلى للتعليم، بدلا من إغلاق الأبواب في وجوههم، لرأينا تعليما راقيا متميزا قائما على الحب والتفاهم.
- لو كانت هناك وحدة فعالة للتطوير المهني في كل مدرسة من المدارس وجهة ذات فعالية تتبنى القيادات التدريبية الناجحة من القطريين والقطريات لما احتجنا لغيرنا.
- لو ابتعد البعض عن «إذا لم تكن معي فأنت ضدي»، وتقبل بعضهم النقد البناء الهادف، ولم يسع لمحاربة من يقول الحق لرأينا تعليما راقيا متميزا.
- لو أزال بعضهم قناع الغرور الزائف عن نفسه ونزل للميدان ورأى الاحتياجات وقابل في مكتبه وخارجه أهل الاختصاص لما اعتمد على تقارير يفتقد كثير منها للمصداقية والواقعية.
- لو وضع الرجل المناسب في المكان المناسب لما صارت التخبطات في القرارات والتعميمات لأنه وضع في المكان الذي يستحقه ويبدع فيه.

- لو تم تشجيع البحث العلمي في المدارس ومراكزه في الدولة لانتجنا جيلا مبدعا مستشرفا للمستقبل الواعد.
- لو كانت هناك مرونة ولا مركزية لما رأينا تدمير الكثيرين من قرارات غير مدروسة.
- لو تم أخذ القرار من أسفل الهرم لأعلاه لطبقه أولئك بروح طيبة وحب وإخلاص.
- لو كان هناك تفاهم بين جميع الهيئات في المجلس الأعلى للتعليم قبل إصدار أي قرار لعمت الروح الطيبة وأفرزت منظومة تعليمية في القمة.
- لو أتاحت الفرصة للمبدعين القطريين والمبدعات القطريات، وتم اختيار الأكفاء منهم لما رأينا هروبا من أماكن هي بأمرس الحاجة لهم ولجهودهم (انظروا وتفحصوا كم الهروب الكبير من بعض الوزارات والهيئات لا لسبب إلا لأسلوب التجاهل والتحطيم وعدم التقدير للقدرات العالية لا لشيء إلا لأنهم لا يقولون «سم طال عمرك» و «حاضر سيدي» حتى لو كان القرار خاطئا).
- لو كانت هناك مصداقية وعدم تمييز في التعامل بين المدارس وطواقمها الإدارية والتدريسية لأثمر ذلك مدارس برمتها متميزة فاعلة.

- لو كان هناك تفاهم وحب بين مستشاري المدارس وإداراتها، بدلا من أسلوب التفتيش القديم والتلصص والدخول للمدارس والالتقاء بالموظفين دون المرور على إدارات المدارس وإحاطتهم بأهداف الزيارة، لصارت مدارسنا فعلا مستقلة.
- لو كانت الاجتماعات مع مديري ومديرات المدارس فاعلة تعتمد على أخذ الرأي وتقبله وعدم إطالة الاجتماعات في كلام إنشائي يقوم به شخص والآخرين مستمعون لصار للاجتماعات مغزى ومعنى.
- لو تفتح عمل الشيطان لكنها في بعض الأحيان وسيلة لاستشراف المستقبل وتنمى ألا تكون أضغاث أحلام.

مبادرة تحتاج إلى مبادرة

حينما ظهرت مبادرة «تعليم لمرحلة جديدة» استبشر الجميع خيرا بنقلة تعليمية مميزة تجعل من تعليمنا فخرا لكل الأجيال التي ستكون مخرجات تعليمية متميزة، ومازلنا نستبشر، ولانزال، ما دامت القيادة السياسية، بأعلى مستوياتها من سمو الأمير المفدى حفظه الله وسمو ولي عهده الأمين اللذين رعيا هذه المبادرة منذ تأسيسها وحرصا كل الحرص على متابعتها وتطويرها، يطمحون لتحقيق تعليم متميز، وكأي مبادرة جديدة فلا بد من الصبر والتروي قبل الحكم على نجاح التجربة من فشلها، ولأننا نهدف إلى النصح والإرشاد لكي تعود المبادرة إلى ما تم التخطيط له، من هنا نعرض نقاطا مهمة نرى أنها قد تفيد ولا تضر:

— يا مكتب معايير المناهج، هل يعقل أن تخلو نقاط التقييم في الزيارات الميدانية التي يقوم بها أخصائيي معايير المناهج للمدارس واستماراتهم من نقاط القوة ؟؟؟!! تخيلوا ليس بها إلا التوصيات !!!! فهل ندرت الإيجابيات التي تعزز من ممارسات المعلم الإيجابية

مسترشدا بالتوصيات التي تعكس بعض الجوانب التي
يحتاج فيها إلى التطوير والمراجعة؟؟!! قد كان في
السابق نقاطا للقوة وتوصيات يسترشد بها المعلم فأين
ذهبت يا هؤلاء؟؟؟

— يا مكتب معايير المناهج، هل يعقل أن يقوم مدرس
اللغة الإنجليزية بتدريس العلوم والرياضيات؟! وذلك ما
ذكرتموه في اجتماع ريجنسي وتعميماتكم اللاحقة!!!!!

— يا مكتب معايير المناهج، هل يعقل أن يأتي طالب من
مدرسة ابتدائية مستقلة من الأفواج الأولى وقد تشرب
أساسيات اللغة الإنجليزية وتم تدريسه العلوم والرياضيات
بهذه اللغة لمدرسة ضمن مدارس الفوج السابع ويفاجأ أن
تدريس المادتين باللغة العربية؟؟؟؟!! وعلى كلام من
ذكر ذلك القرار «طبقوا فالقرار من فوق»، وين يعني
من السماء السابعة؟؟!!

— أليس لهؤلاء الذين قدموا حديثا لهيئات التعليم
كمستشارين وأخصائيي دورات تطوير مهني حالهم كحال
المعلمين، وهم أولى بهذه الدورات لأنهم هم من ستتلقى
منهم المدارس التوجيهات والنصائح الغالية أم أن المثل
ينطبق عليهم «باب النجار مخلع»؟!

— كيف تظالبون بالتقطير وهيئاتنا تعج بغير القطريين، بل
ومنهم من يتولى مناصب عليا وعليها جدا!!!!!

— لماذا البعض منهم يطبق العبارة «إذا لم تكن معي فأنت ضدي»؟! فأصبح وأد الحوار والرأي الآخر من مهدده هو السبيل والطريق، بل ويتم إسكات أي صوت يريد النصح والإرشاد، وصار التمسك بالرأي هو السائد وسيظل ما دمنا لا نرى أن اختلاف وجهات النظر لا يفسد للود قضية.

— وفي المقابل نتقدم بالشكر الجزيل لهيئة التقييم الموقرة على الأخذ بآراء أصحاب التراخيص والمعلمين في موضوع إدراج الاختبارات الوطنية ضمن معايير التقييم النهائية للمواد الدراسية للطلاب، وذلك يدل على ضرورة إشراك أهل الميدان في القرارات التي تخدم الصالح العام، فشكرا لهذه الخطوة والخطة التصحيحية، ونسأل الله تعالى أن يحذو الباقون حذوهم.

★ أخيراً:

وما ذكرناه في النقطة الأخيرة يدل على أننا لا نبحث عن الأخطاء لأجل تصيدها، بل نريد تقويمها وتعديلها، ولا نذكر السلبيات دون الإيجابيات، وأملنا بالله كبير ثم بالمسؤولين في المجلس الأعلى للتعليم للتصحيح والتعديل، وهم على قدر كبير من الوعي والإدراك، ونحن معهم ومع أولياء الأمور الكرام في مركب واحد نسعى لأن ترسو سفينتنا على شاطئ النجاة والتفوق.

«إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله».

مدرسة التجارة آمال قيادة وطموحات شعب

إن من أهم مرتكزات رؤية قطر ٢٠٣٠ التي تحرص عليها



قيادتنا السياسية الحكيمة
بمتابعة مستمرة من باني
نهضتنا سمو الشيخ حمد
بن خليفة آل ثاني وعضده
الأيمن سمو ولي العهد
الأمين سمو الشيخ تميم
بن حمد آل ثاني، هو
الإنسان القطري وسبل
تطويره مهنيا وعلميا
ليكون الفرد القطري

متنعما متعلما فاعلا منتجا رافدا أساسيا من روافد التنمية
الإقتصادية التي تشهدها البلاد حاليا، وما ننشده من وصول
للقمة العليا التي لا تليق إلا بالقطري وحامل الراية الشماء.

ومن هنا جاءت اتفاقية التشغيل المبرمة بين المجلس الأعلى للتعليم ومصرف قطر المركزي لتشغيل مدرسة التجارة الثانوية المستقلة للبنين لتكون الأداة الفعلية لتخريج جيل مؤمن بالله متمسك بدينه وعاداته وتقاليده متفوقا متميزا على أقرانه منتجا فاعلا متأصل الهوية عالمي الفكر برؤية تربوية اقتصادية واضحة المعالم ذات تخطيط مبني على احتياجات سوق العمل المحلي مؤهلة طلابها لنيل أميز الشهادات العلمية والتجارية التي تؤهلهم للالتحاق بأرقى الجامعات العالمية ذات الصيت والسمعة دوليا .

إن الواجب الآن هو تكاتف الجميع لتكون هذه المدرسة نواة لمؤسسة عالمية الفكر تجارية الملامح تربوية الاتجاهات والقيم ، وهذا التكتاف مبني على أساس متين وراسخ وشعار عظيم نسعى دوما وأبدا له وهو (قطر أولا.. بها نعيش ، ولها نضحى).

إن الدعم الكبير الذي يتضح من المسؤولين في المجلس الأعلى للتعليم وعلى رأسهم سعادة الأمين العام للمجلس السيد سعد بن إبراهيم آل محمود والمسؤولين في هيئة التعليم وقيادات مصرف قطر المركزي وعلى رأسهم سعادة الشيخ عبدالله بن سعود آل ثاني والمسؤولين في البنوك والشوكات المحلية ليجعلنا نتفاءل بمستقبل مشرق مزدهر لتكون هذه المدرسة أساسا من أساسات نهضتنا وتقدمنا فهم منا وبنا وكلنا لقطر ونهضتها القائمة ومستقبلها المشرق بحول الله .

إننا هنا بحاجة إلى أن نقول إن الخطط والبرامج المستقبلية الموضوعية لهذه المدرسة لتبشر بالخير في ظل كل ماتقدم، وإن نجاح هذه المدرسة ودعمها من المجتمع المحلي لهو مطلب أساسي؛ فمخرجاتها ستعود على الوطن الغالي بشباب مؤهل علميا وعمليا لينخرط في سوق العمل المحلي مزودا بكل الخبرات والمعارف والمعلومات والمهارات التي تجعل من هؤلاء نواة صالحة تخدم وطنها الحبيب بكل إخلاص وتفان.

★ وفي الختام:

نسأل الله تعالى الإعانة والتوفيق دوما وأبدا، ونسأله تعالى أن يديم الأمن والإيمان على ربوع بلادنا الحبيبة، وأن تظل الراية العنابية خفاقة دوما وأبدا في كل المحافل الدولية العالمية بجهود الأبناء المخلصين والشباب المعطاء؛ فاقصادنا يبنيه شبابنا المعطاء ومدرسة التجارة ستكون بحول الله وفضله والدعم المعنوي من الجميع مدرسة التفوق والتميز لجيل متميز علميا متميز خلقيا وتربويا، فادعوا معنا عسى الله تعالى أن يسدد الخطى ويدلنا على طريق الصواب دوما وأبدا، وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

حقوق المعلم القطري، وجهة نظر

تبذل دولتنا الحبيبة جهودا كبيرة للارتقاء بسمعة قطر إقليميا ودوليا، وباتت قطر على كل لسان من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب، وأكاد أجزم أن الكل، بعد إعلان استضافة قطر لكأس العالم، بات يبحث عن قطر، هذه الدولة الصغيرة في حجمها الكبيرة في عطائها.



وذلك الاهتمام بالرياضة والرياضيين أمر جيد ومحمود ولكن ما يريجه التربويون أن يُنظر، وبكل جدية، للتعليم وموازنته الضخمة نظرة ثاقبة متفحصة

توازي ما رصد لها من قيادتنا الحكيمة، فلا بأس من الاستثمار في الرياضة، لكن أليس من الواجب أيضا أن يبدأ الاستثمار في وقود الأمة وعمادها (شبابها وفتياتها)، أليس

من الأولى أن تكون هناك رؤية واضحة وصراحة وشفافية في زيادات انتظرها المعلمون والمعلمات منذ سنوات في حق مشروع لهم من العناء والتعب الذي يواجههم لتلبية متطلبات الخطة التعليمية الحديثة وما تقاسيه هذه الفئة من متطلبات مدرسية وتربوية تحرمهم أحيانا كثيرة من الإيفاء بمتطلباتهم الأسرية؟؟؟!!

أيستمر انتظار المعلمين والمعلمات لخبر يفرحهم كما أفرح غيرهم من الرياضيين بتخصيص أموال طائلة للأندية في جلب لاعبين محترفين يخدمون أنديةنا القطرية؟؟؟

أيطول انتظارهم وهم يرون غيرهم ترصد لهم المكافآت الضخمة والميزانيات الهائلة من معسكرات تدريبية خارجية وداخلية، وهم من يربي النشء، ويقوم على إعداده ليخدم وطنه وقيادته التي ما بخلت عليه في يوم من الأيام؟؟؟

ألن يطالهم نصيب من تقدير الجهود المضنية التي يقومون بها ومعاناتهم البدنية الجسدية والنفسية؟؟؟!!

لماذا الكل، أو الأغلب، لديهم تأمين صحي لهم ولأسرهم إلا المعلمين والمعلمات، بل إن بعض المقيمين والأجانب نالهم النصيب من التأمين الصحي شفاهم الله وعافاهم إلا المعلم القطري والمعلمة القطرية؟؟؟!!!!

لماذا لاتقوم الخطوط القطرية بدورها الوطني في تشجيع المعلمين والمعلمات ومنحهم تذاكر مخفضة سنوية ؟؟؟؟!!!

لماذا لا تكون هناك بطاقة للمعلم والمعلمة يمنحون فيها تخفيضا عند الشركات التجارية ومحلات الشراء المنزلية والأثاث وخلافها ؟؟؟؟!!!

لماذا لا تقوم كيوتل بدورها وتمنح خصما خاصا لهذه الفئة وعائداتها ما شاء الله !!!

أذلك صعب أيها المستثمرون القطريون وأنتم من نفتخر بمساهماتهم الوطنية في الرياضة ومجالاتها وغيرها من المجالات الأخرى ؟؟؟!

كلنا ثقة بالله، ثم بقيادتنا وأميرنا المفدى وحكومتنا الرشيدة، لإنصاف هذه الفئة المجاهدة التي ما بخلت يوما من الأيام لرفع اسم قطر وتعليمها في كل أصقاع الأرض، وهم بحاجة اليوم أكثر من أي يوم مضى لتقدير تلك الجهود ومسح جزء من المعاناة والتجهم الذي بات يلف الوجوه التربوية الناصعة البيضاء.

الأمل بالله، ثم بقيادتنا السياسية الحكيمة والقيادة والتربوية لرفع تلك المعاناة عن فئة هي من أهم فئات الشعب القطري وبهم يتخرج الطبيب والمهندس والقاضي

والضابط والداعية وبهن تتخرج المحاضرة والمعلمة والأكاديمية
وربة البيت الناجحة.

وكل الشكر والتقدير للمسؤولين في المجلس الأعلى للتعليم
لإقرار منحة الإجازة للمعلمين القطريين، وتلك إشارة أمل
ومبعث تفاؤل لغيرها من البشارات القادمة، فسيروا على
بركة الله، والمعلمون والتربويون ينتظرون منكم المزيد فهل
من مزيد؟؟!!

معلمونا الوافدون وحقوقهم، نظرة للمستقبل

منذ أن انطلق التعليم في دولتنا الحبيبة قطر والمعلمون الوافدون رافد أساسي لتطور التعليم في قطر، فلا زلنا نتذكر معلمينا الأفاضل من الدول الشقيقة الذين حضروا لقطر في بداية التعليم الحكومي، وكان لهم أكبر الأثر في التربية والتعليم، ولازلنا وسنبقى نتذكر محاسنهم الكبرى وندين لهم بالوفاء والإخلاص، وقدوتنا في ذلك أميرنا المفدى سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي بالرغم من مشاغله المتعددة لم ينس أن يقوم بالواجب التربوي ورد الجميل لأسرة معلم سبق أن درس له في مراحل التعليم فقام بواجب العزاء لأسرته حضوريا حين توفاه الله.

ولازلنا نعتبر المعلمين الوافدين، ولن نقول الأجانب - لأنهم أشقاء لنا في الدين والعروبة - يقدمون ويبدلون الجهد لتعليم أبنائنا وبناتنا، ويسايرون ركب التعليم المتطور بإخلاص وأمانة نحسبهم كذلك والله حسيبهم.

وهم حين تغربوا عن أوطانهم وأسرههم إنما أرادوا تحسين وضعهم المادي والمعيشي لينفقوا على أسرهم ويزيدوا من دخلهم فأثروا العملية التعليمية بكل ما هو مفيد مستندين على سياسات التعليم الحديث في قطر، وتعايشوا مع إخوانهم وأخواتهم القطريين والقطريات في المدارس، وصاروا جزءاً منا لا يتجزأ، عايشنا كثيراً منهم فأسرونا بأخلاقهم العالية وروحهم الطيبة، بل ووطنيتهم وحبهم لقطر حكومة وشعباً، ولا أدل على ذلك من الفرحة الكبرى التي عمتهم عندما أعلن عن استضافة قطر لكأس العالم ٢٠٢٢ فخرجوا في مسيرات الحب والوطنية مع إخوانهم مواطني قطر.

إن هؤلاء المعلمين والمعلمات بحاجة ماسة للتشجيع والدعم والمؤازرة حالهم حال مواطني دولتنا الحبيبة، وهم بحاجة للراحة النفسية ليقدموا كل ما لديهم لأبنائنا وبناتنا، ولن يتحقق ذلك إلا بتوفير الراحة المادية لهم، ومنحهم مميزات تساعد على نقل أثرهم التعليمي بإخلاص.

وما حدث من جلجلة في المدارس في الفترة الماضية وتأثر الكثيرين والكثيرات منهم بسبب تخفيض رواتبهم بنسب متفاوتة قد تصل إلى ٣٠٪ - ٤٠٪ أثر كثيراً على الإدارات المدرسية، وبات مدراء ومديرات المدارس في جلسات جماعية وفردية مع الكثيرين منهم لإقناعهم وإخراجهم من تلك الحالة النفسية.

نعم فبالله عليكم كيف تكون حالة معلم نزل راتبه من ١٣٠٠٠ ريال بدأ منذ السنة الأولى في المبادرة إلى ٩٠٠٠ ريال شاملة السكن والمعيشة والتذاكر؟؟!! بل وبعضهم قد رتب أوضاعه واقترض من هنا وهناك معتمدا على راتبه والتزاماته قد تصل إلى ٨٠٪ من راتبه.

أليس لديهم أولاد في المدارس؟ أليسوا بحاجة لمبالغ هائلة لتذاكر السفر السنوية لهم ولأولادهم؟ أليس لديهم نفقات معيشية عالية؟ أليسوا بحاجة للترفيه عن أبنائهم وبناتهم؟ أليسوا بحاجة لرعاية صحية؟

لو كان لديهم الـ RA كما كان سابقا لقلنا ذلك هين، لو كان لديهم تأمين صحي لقلنا لا بأس، لو كان لديهم تذاكر سفر سنوية كما كان سابقا لقلنا لا مشكلة!!!!

إننا على ثقة تامة بأن قيادتنا الحكيمة لن ترضى إلا بأن تكون الأمور على وضعها الطبيعي، وتعاد لهؤلاء حقوقهم، وعلى ثقة بالله أن المسؤولين في المجلس الأعلى للتعليم يعيدون النظر في وضع هؤلاء المعلمين المخلصين.

وإلا فانتظروا ما فيا الدروس الخصوصية، وانتظروا مصائب بيع الامتحانات، وانتظروا وانتظروا، وحينها لا ينفع الندم.

أعطوهم حقوقهم كاملة بلا نقصان ، عاملوهم بإحسان
يعاملوكم بإخلاص ، حسنوا أوضاعهم المادية تروا ثمار ذلك
على أبنائنا وبناتنا وعلى مستوى التعليم في مدارسنا.

★ وختاماً:

الحمد لله على ما نحن فيه ، أي القطريين ، من نعمة
تستحق شكر المولى عزوجل أن وفر لنا قيادة حكيمة بذلت
للقطريين والقطريات ، وحسنت من أوضاعهم ، ولا أخالها إلا
تنظر لإخواننا الوافدين نظرة الأخوة والرابط المشترك.

وأیضا سامحونا، أين المعاییر یا مكتب المعايير؟

بعضهم يطبق المقولة الشهيرة «إذا لم تكن معي فأنت ضدي»، وذلك ممكن إذا لم نتعلم من قيادتنا الحكيمة أننا نعيش في جو ديمقراطي تحكمه المصلحة العامة، وكم من مرة نطقنا وقلنا «قطر أمانة فلا تضيعها»، لذلك فإنه من الواجب علينا كتربويين أن نوضح ونستوضح، ولأننا في جريدة الشرق، وكوسيلة إعلامية لم ن تعود إلا قول الحقيقة التي هدفها رفع مستوى التعليم في قطر، ولذلك فعندما غضب البعض من مقالنا الأخير «سامحونا مكتب التطوير يحتاج إلى تطوير»، فإنه لم يعرف الفرق بين النقد البناء الذي لا يصل، ومعاذ الله أن يصل، للتجريح، وبين الحديث في الأشخاص بعينهم، فإننا ننقد عملا لا أشخاصا، ونعود إلى موضوعنا الرئيسي (مكتب المعايير في المجلس الأعلى للتعليم)، وهنا نسوق بعض الملاحظات لعلها تصل لمن يعيها ويفهم مبتغانا فيها:

أولاً: ليس هناك وضوح في دور مكتب المعايير ودوره في مبادرة تطوير التعليم ، وذلك حال كثير من الإدارات وتداخل أعمالها ، وكلنا نعلم دور معايير المناهج في أنها العمود الفقري لصياغة وبناء المحتوى في المواد التعليمية .

ثانياً: وهي مصيبة عظمت لمسها الكثير من مديري ومديرات المدارس ومعلموها ومعلماتها في عدم معرفة بعض أخصائيي معايير المناهج لبعض المفاهيم الرئيسية ، فهل من المعقول ألا يفرق أحدهم بين المعيار والهدف!!!!!!

بل إن إحداهن كما أخبرتني إحدى الأخوات أنها سألتها عن معنى المعيار وتطابقه مع الأهداف وكيف يحقق بالأنشطة والإجراءات فقامت تتخبط يمناً ويسرة ، وذلك دليل على قلة خبرة البعض منهم في التربية الحديثة وإن طالت سنوات خبرته ، ولقلة الدورات التدريبية في أصول المناهج التي أعطيت لهم.

ثالثاً: لانمانع ، بل ونشجع تعيين الموجهين السابقين ذوي الخبرة لكن لا بد أن يكون لهم دور في نقل الصورة الحديثة المطلوبة للمناهج ، وذلك بإفهامهم أن دورهم المساندة والدعم لا التفتيش!!!!!!

رابعاً: تغذية راجعة ، عفوا «رجعية»

من المعلوم في مجال العمل بالضرورة أن التغذية الراجعة الفاعلة هي التي تظهر نقاط القوة، وتبحث سبل تعزيزها وتطويرها، وتبحث أسباب نقاط الضعف وعلاجها. ومن يقدم نصفاً دون نصف فمثله كمثل الذي يصفق بكف واحداً!!!. يخرج مكتب معايير المناهج بنموذج تغذية راجعة لا يرى إلا السلبيات، أو لنقل الجوانب التي تحتاج إلى تطوير فقط حاله حال نماذج مستشاري المدارس في مكتب المدارس المستقلة عند زيارتهم للمدارس.

نموذج يعتذر عنه أخصائيي المعايير قبل أن يرسله للمدارس لأنه يعلم أن ما يقوله شفهيًا في المدرسة يحوي الجانبين، و ما يرسله في نموذج التغذية الراجعة لا يحوي إلا جانباً واحداً. وفي بعض المدارس يتم الاتفاق سلفاً بل و الفصال أحيانا على عدد النقاط السلبية التي ستذكر في التقرير. فمن إذا يخذع من؟ وعندما تسأل مكتب المعايير عن هذا يقول بأن الإيجابيات هي واجب المدرسة ولا تستحق الشكر عليه!! والله إنها إجابة تنم عن عدم وعي بالفرق بين الشكر والثناء وبين تعزيز الإيجابيات. فالشكر مفهوم إنساني تقوم به عندما يقدم لك شخص معروفًا ما، أما تعزيز الإيجابيات فهو مفهوم مهني بحث أهدافه لا يسع المقام للتعرض إليه.

وتلك ملحوظة نوجهها أيضا كما ذكرنا للإخوة والأخوات
في مكتب المدارس المستقلة وزيارات مستشاري المدارس !!!!

خامساً: لا يوجد في المكتب أخصائيي المناهج متخصصون
لصيغة المناهج التعليمية في ضوء احتياجات المرحلة العمرية
وخصائص النمو والمرحلة الدراسية.

سادساً: يقوم المكتب باعتماد الكتب التي تؤلف في
الخارج، والبعض منها يحوي من الغث بما لا ينسجم مع
الواقع أو البيئة القطرية.

سابعاً: لا تكاد ترى في أي مدرسة مستقلة استقرارا في
المناهج لعامين متتاليين. فهذا عام اعتمد على تأليف مادة
معتمدة على المعايير، وذلك عام هدم الذي قبله معتمدا على
مخططات العمل، وعام آخر حل الكتاب فيه محل المنهج
وارتاح له المدرسون فقاموا بتدريسه كله ما كان مطابقا
للمعايير وما لم يكن مطابقا. وهذه مدرسة معتمدة كل الاعتماد
على مادة قام معلموها بتأليفها واعتمدها مكتب المعايير الذي
هو جل أخصائييه لم يلتحقوا بالمبادرة إلا هذا العام، ولا
يدرون عن المعايير أكثر من المعلمين، وتلك مدرسة اعتمدت
كتاب مدرسة أخرى، وثالثة آثرت راحة البال فأخذت
بتلايب كتاب يتماشى، أوقد لا يتماشى، مع المعايير، لا
يهم، المهم أنه في قائمة معتمدة في المجلس.!!!! ثم يأتي

الفوج السابع الذي لا تدري أهو محظوظ أم مظلوم فتقرر عليه مواد معتمدة من مكتب المعايير ليدرسها بدون مناقشة بل أيضا خطط دروس ووحدات معدة له سلفا!!!!. ونظرا لأن كل هذا قد أنجب خططا وسياسات لا أول لها من آخر، لا ترابط بينهم ولا انسجام، يتأثر طلابنا بهذا أيما تأثير، فتجد الآن في مدارسنا مدرسة تدرس قواعد غاية في الصعوبة لطلاب صف ما، وفي المدرسة التي بجانبها يدرس طلاب نفس الصف ونفس المادة أمورا بسيطة وسطحية، والتأكد من هذا سهل ميسور فاختر صفا ما ومادة ما ثم خذ المادة العلمية التي تدرس من خمس مدارس مختلفة ويا لهول ما ستجد!!! ثم يجلس جميع الطلاب أمام نفس الاختبار. أين مصداقية المنهج؟ سؤال بريء!!!!!!

نحن والتعليم



كنت في مقابلة مع أحد الخبراء التربويين العرب الذين لهم إسهامات عدة في مجال التطوير التربوي وأبدى كثيرا من الإعجاب بمبادرة «تعليم لمرحلة جديدة» والتي انطلقت منذ سنوات بأمر من

سمو أمير البلاد المفدى حفظه الله وبمتابعة من لدن سمو ولي العهد الأمين رئيس المجلس الأعلى للتعليم واهتمام مباشر من سمو الشيخة موزا بنت ناصر حرم سمو الأمير المفدى، وتحولت الآن لنظام تعليمي حديث هو محور اهتمام العالم بأسره بما فيه من مميزات نظرية تفوق أي نظام تعليمي عالمي، واستفاد الحديث حول نقاط عدة ولعل من أهم النقاط التي دارت وكانت محور الحديث والتي اتفقنا عليها معا:

- أي مبادرة تعليمية جديدة لابد أن يظهر فيها بعض السلبيات التي بمرور الوقت ما تلبث أن تزول برصد سليم لها وتحويلها لإيجابيات يستفيد منها المجتمع المدرسي المحلي ويواكبها مخرجات تعليمية رائعة استفادت من كل المميزات الممنوحة لها.
- الاهتمام الواضح من القيادة السياسية بتطوير نظام التعليم القطري ليواكب أحدث النظم التعليمية الحديثة.
- المباني الرائعة التي تضاهاي أرقى المباني التعليمية الجامعية في العالم والتي تحوي بيئة تعليمية رائعة آمنة محفزة مثيرة للتحدي.
- المعايير الوطنية التي لا توجد عند الكثيرين والتي تشكل مصدرا رئيسا للمناهج في المدارس.
- جيل الشباب الذي يقود المبادرة والذي يشكل كنزا يجب استثماره في التطوير المختلف.
- لابد أن يتم التركيز على الجودة في المدارس والوصول بها إلى مصاف العالمية.
- التطوير المهني المستمر للقيادات التربوية العليا في المجلس الأعلى للتعليم أساس للنهوض بالنظام.
- رفع الكفاءة التربوية لمديري ومديرات المدارس ووجوب اطلاعهم على خبرات المدارس المتقدمة محليا ودوليا،

وَألا يكتفى بالبيئة المحلية فقط.

- ضرورة التكاتف بين جميع هيئات المجلس الأعلى للتعليم، والتنسيق فيما بينها عند إصدار أي قرار لأن القرارات تطبق فيما بينها كل في مجاله.
- تصفية النفوس وتقبل النقد البناء وعدم التردد لأخطاء الآخريين أساس لتطور المنظومة التعليمية برمتها.
- تشكيل لجنة استشارية عليا أو هيئة قومية للبحوث والتطوير تتابع كل ما من شأنه الرقي بالتعليم القطري.
- تشجيع الكفاءات القطرية الشابة والوقوف معها لا ضدها، وتدريبهم وتطويرهم، بل وابتعائهم في دورات خارجية لاكتساب الخبرة من النظم التعليمية المختلفة.
- السعي بل والمجاهدة لتشجيع البحث العلمي في المدارس دوريا لا موسميا.
- التكفل بإنشاء جيل قيادي تربوي يقود النظام التعليمي الحديث غير مقتصر في دوره على الناحية الأكاديمية.
- نزول القيادات التربوية العليا إلى المدارس وزيارتها للوقوف على الإيجابيات وتعزيزها، ورصد السلبيات وتقويمها دون الاعتماد على تقارير قد تفقد مصداقيتها في بعض الأحيان لمواقف شخصية أو عاطفية.

استمر الحديث الممتع الممتع لساعتين تقريبا، ووصلنا
لنقطة جوهرية ختامية ألا وهي:

(تعليم لمرحلة جديدة مبادرة رائعة تحتاج لتضافر الجهود
كما تتطلب سلامة التطبيق وجودة القائمين عليه والسعي
بكل القوى لتقبل أولياء الأمور والمجتمع المحلي له).

★ فاصلة أخيرة:

ولست أرى السعادة جمع مال

ولكن التقي هو السعيد

نداء عاجل للمعنيين بالتعليم، أين إدارة التعليم الفني؟؟!!!

مع هذه النهضة الاقتصادية الرائعة التي تشهدها بلادنا الحبيبة قطر كان لزاما ولا بد أن يواكب ذلك نهضة تعليمية تنتج لنا مخرجات تعليمية تدعم هذه النهضة وتعلي من شأنها، ولذلك فقد تطورت في الفترة الماضية مدرسة قطر التقنية ومدرسة التجارة الثانوية المستقلة، وهي المدارس الثانوية الفنية التخصصية الوحيدة في قطر والتي تخرج طلابا مهنيين فنيين اقتصاديين يعملون على تحقيق رؤية قطر ٢٠٣٠، وتطورت المناهج المصاحبة لذلكم التعليم التخصصي وازداد الإقبال على الالتحاق بهاتين المدرستين، واستقطبتا فئة مميزة من الطلاب ذوي النسب العالية الذين تفخر بهم المؤسسات الرائدتين.

وتعج هاتان المدرستان بالمدرسين الأكفاء المقتدرين الذين يسعون جاهدين للرقى بتعليمنا التجاري الفني التخصصي

ليواكب أرقى الأنظمة التعليمية في البلاد المتقدمة ، مستخدمين طرقا حديثة للتدريس مرغبين ومحفزين.

لكن المستغرب أن لا تكون هناك إدارة متخصصة للتعليم التخصصي الفني هذا ضمن هيكله المجلس الأعلى للتعليم ، فمنهج تلك المدارس تختلف اختلافا نوعيا وكميا عن المدارس الثانوية العامة ، ومن هم في مكتب معايير المناهج في هيئة التعليم أكاديميون مقتدرون لكنهم - وهم معذورون في ذلك - لا يقومون بالتوجيه والإرشاد على نوعية هذه المناهج ، لأنهم ليسوا من ذوي الاختصاص وليس لهم علاقة بتلك المناهج ، بل ولا يعرفون طبيعة هذه المناهج فتترك الأمور لإدارات تلك المدارس للاختيار والمتابعة والتقييم ، فتحصل التناقضات بين ما يريدون تحقيقه من خطط وبين الخطط الموجودة في المجلس الأعلى للتعليم .

كذلك فإن المستشار المكلف لمتابعة هذه المدارس يجب أن يكون ذا خبرة مناسبة في طبيعة التعليم الفني التخصصي.

وهذا يسبب خلافا كبيرا في نوعية التعليم الفني حين تفتقد للخبير الفني المهني الذي يوجه ويرشد في نفس مجال عمله ، وذلك ما يسبب سوء الفهم عند التطبيق لكثير من الأمور المتعلقة بتلك المدارس ، بل وقد ترفض كثير من الاقتراحات لأنهم غير مرتبطين ارتباطا مباشرا بالتخصص.

واقترحنا بل ونداءنا العاجل الذي نوجهه للمسؤولين عن التعليم في قطر أن تفتتح إدارة متخصصة في المجلس الأعلى للتعليم تعنى بالتعليم الفني التخصصي تقوم بوضع الخطط طويلة الأمد لتلك المدارس، وتزودهم بالإرشادات والتوجيهات الملائمة بناء على خبرة عملية سابقة، ولناخذ من تجارب بعض الدول الخليجية المجاورة مثالا؛ فالمملكة العربية السعودية لديها مؤسسة خاصة بالتعليم الفني ومملكة البحرين لديها إدارة متخصصة بالتعليم الفني تقوم بالمتابعة والتقييم والعديد من الدول المتقدمة تولي هذا الجانب اهتماما كبيرا متزايدا.

ومصدر اقتراحنا هذا مدى الإقبال الهائل الذي تشهده تلك المدارس مع نمو التعليم في بلدنا الحبيب قطر.

فمتى ياترى ؟؟؟؟

العنف في المدارس كيف نحد منه؟

كنا قد تناولنا في المقالين السابقين مشكلة خطيرة تهدد المجتمعات المتحضرة الراقية التي تسعى للقمة في كل المجالات، ألا وهي مشكلة العنف ضد الأطفال، ولعل من أهم البيئات التي اتفق الباحثون والخبراء والعاملون في مجال حماية الطفل على دورها في الحد من هذه الظاهرة هي البيئة المدرسية التي يقضي فيها الطفل جل وقته ومعظمه مع أقرانه ومع مدرسيه، وسنتناول هنا الدور المفترض للبيئة المدرسية التربوية للحد من هذه الظاهرة:

— إن الواجب أن تكون البيئات المدرسية بيئات محفزة آمنة مثيرة للتحدي لدى الطفل فيحضر الطفل لها وهو مشتاق متولع، لا خائف متوجل، وهنا يقع الدور الأكبر على مديري المدارس ومديراتها لجعل بيئات مدارسهم بيئات نموذجية؛ فهي تحفز الطالب ببرامجها التربوية المختلفة وأنشطتها اللاصفية المتنوعة، فيخف الضغط النفسي على التلميذ ويتفرغ للعلم ولا غيره.

— كما أن المعلم والمعلمة مسؤولان مسؤولية مباشرة عن الفصل الدراسي وتنوع طرائق التدريس المختلفة ومراقبة الطالب أكاديميا وتربويا والقرب منه نفسيا وعاطفيا فهو الأب وهي الأم، وهما المربيان الفاضلان اللذان يسعيان بكل طاقتهما لتشويق الطالب للمادة والبيئة المدرسية، كما أن المعلم يجب عليه أن يكون حنوناً مستشعراً مشاعر الأبوة ذات المسؤولية والأمومة ذات الحنان المتدفق، وهنا تتشكل شخصية الطفل وتصبح المدرسة عنده بيته الأول لا الثاني، كما أن استشعار القدوة الحسنة وجعلها واقعا أمام الطلبة يشعرهم بأنهم أمام أنموذج يجب أن يحتذى ويقتدى به.

— أما الأخصائيون الاجتماعيون فهم أصحاب الأدوار الصعبة في البحث عن كل ما يحمي الطفل، سواء من عنف من جانب أقرانه أو مدرسيه، وهم المسؤولون مسؤولية مباشرة عن حل المشكلات العاطفية والنفسية والاجتماعية التي قد تؤدي بالطفل أن يكون ضحية للعنف أو ممارسا له، ونحن هنا نوصيهم بالرفق واللين، وأن يكون رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قدوة لهم في التعامل مع الأطفال.

— أما دور الأسرة في التواصل مع المدارس وإداراتها فهو مهم جدا، ولا يكفي حضور مجلس أولياء الأمور أو الحضور المتقطع!!!! بل إن دورهم مهم وفعال في إخبار إدارة المدرسة وطاقمها بكل ما يعترض الطفل من تغيرات

سلوكية ونفسية لتكون الحلقة مترابطة لا منقطعة بين
العنصرين الفاعلين.

★ وأخيراً:

الطفل نعمة من الله وهبة عظيمة من الخالق، والواجب
على كل الأطراف التربوية أن تعي أهمية الحفاظ على
شخصية الطفل، وأن توقف كل ممارسات العنف ضده مباشرة
وبأسلوب يحفظ للطفل شخصيته وللمعلم كرامته.

نداء من القلب لأهل التعليم

نعم إنه نداء من القلب نأمل أن يصل للقلب فيعيه كل تربوي في قطر، ومن يهمله أمر التعليم في قطر، فما قامت أمة إلا بتعليم محفز وصحة سليمة وما ازدهرت أمة إلا بمخرجات تعليمية رافدة لسوق العمل ونهضة البلد، ومن هنا فإنني أوجه هذه النداءات لعلها تلامس قلوبا واعيا وأذنا مصغية وعقلا متفحطا، فما قامت هذه المبادرة التعليمية، وأضحى نظاما تعليميا تصرف عليه الدولة ملايين الريالات إلا لتستمر ولتثرى ثمراتها، ولو بعد حين.

النداء الأول:

«لسمو الأمير المفدى وسمو ولي العهد الأمين»

ثق يا سمو الأمير المفدى يا أمير القلوب ويا ولي العهد الأمين أن أبناءكم وبناتكم وإخوانكم وأخواتكم في القطاع التعليمي هم معكم بهذا النظام سائرون وللقمة صاعدون كيف لا وهم يرون ما تبدلون من جهود ووقت ومال لتروا ثمار يانعة تنتظرون قطفها ليساهموا في نهضة بلادهم الغالية قطر؟!!

وهم لا ينتظرون منكم إلا دعاء صادقاً لهم بالتوفيق والسداد،
فما قدمتموه لهم يفوق الوصف والخيال، ويريدون أن يردوا
هذا الجميل عطاءً ووفاءً وإخلاصاً لكم ولقطر الحبيبة.

النداء الثاني:

«لوزير التعليم وقيادات المجلس الأعلى للتعليم»

قفوا مع من ولاكم الله أمرهم وافتحوا صدوركم وقلوبكم
قبل أبوابكم لهم ولاقتراحاتهم بل وانتقاداتهم برحابة صدر
هدفكم فيها رفع شأن التعليم والوصول به للقمّة، انزلوا
للميدان، زوروا المدارس، اشكروا المحسن المجيد، وقوموا
المخطيء المجتهد، خصصوا وقتاً لمناقشة الإدارات المدرسية في
كل قرار ستتخذونه لأنهم هم من سينفذ القرارات ولا بد أن
يستشاروا فإن قبلتم رأيهم كان بها وإن لم يكن فقد أخذتم
رأيهم ووقعت قراراتكم كالماء البارد الزلال العذب على نفوسهم
فطبّقوها وعملوا بها لأنهم رأوا أسلوبكم الحضاري معهم.

قفوا مع المعلم القطري والمعلمة القطرية وأنصفوهم وأعطوهم
حقهم من التشجيع المادي والمعنوي وحفزوهم بالدورات
المهنية التطويرية التي ينعكس أثرها إيجاباً على بيئتهم
المدرسية. وفروا الراحة النفسية لإخواننا وأخواتنا المعلمين
والمعلمات الوافدين؛ فهم شركاء لنا في العملية التطويرية
التعليمية، ومن أهم أسباب توفير الراحة النفسية إكرامهم
مادياً فنضمن عطاءً بلا حدود في المدرسة لأبنائنا وبناتنا
وبذلك نضمن عدم تغلغل الدروس الخصوصية في بيوتنا وعدم

اللجوء للأساليب الرخيصة من بيع الامتحانات وخلافها.

النداء الثالث:

«للإدارات المدرسية والمعلمين والمعلمات»

هيئوا مدارسكم لبيئة تعليمية آمنة محفزة مثيرة للتحدي،
حفزوا طلابكم للحضور للمدارس برغبة لا رهبة وحب لا كره،
نوعوا في طرق التدريس، عمقوا في نفوسهم حب الله ثم الوطن،
رسخوا معاني الرجولة والعفة في قلوبهم وعقولهم، هذبوا سلوكهم
اتباعا لديننا الحنيف وعاداتنا وتقاليدنا القطرية الحميدة.
شجعوهم على التفوق ولا تنفروهم، تواصلوا مع أولياء
الأمر بكل أريحية، افتحوا قلوبكم وآذانكم لسماع آرائهم
واقترحاتهم ومشاكل أبناءهم وبناتهم واجعلوهم يحسون أن
المدرسة هي الشريك الأساس لنجاح أبنائهم.

النداء الرابع:

«لأولياء الأمور»

احرصوا على زيارة مدارس أبنائكم في تواصل مستمر لا لحل
مشاكلهم وحسب، بل لتشجيعهم ودفعهم للتفوق، فنحن لا
نريد طالبا ناجحا فقط ولا طالبة تجتاز الامتحانات، بل عمقوا في
نفوسهم أن التعليم رسالة وأن بلادهم تنتظر منهم الكثير والكثير
والتفوق هو المطلوب، والمسؤولون عن التعليم ينتظرون منكم
أن تقوموا بدوركم؛ فأنتم مرآتهم ونورهم المضيء. وفقكم الله.

نقاط تعليمية سريعة

• المجلس الأعلى للتعليم:

إن الحاجة الآن باتت ماسة لتطوير وتدريب وتأهيل من يعمل في المجال الأعلى للتعليم تدريباً وتأهيلاً يمكنهم من متابعة التطورات التعليمية وتقديم المشورة لأصحاب التراخيص والعاملين في السلك التعليمي.

فالمصيبة أن يكون فاقد الشيء لا يعطيه!!!!!!!

إن العديد ممن يعمل في المجلس الأعلى للتعليم بحاجة ضرورية وعاجلة لإشراكهم في برامج التدريب والتطوير المهني التي تنفذ لأصحاب التراخيص والعاملين في المدارس المستقلة، ولا عيب في ذلك، ففوق كل ذي علم عليم، بل العيب أن يكون صاحب القرار أو لنكن واقعيين أكثر، ونطلق عليهم أصحاب المشورة يحتاجون إلى المشورة والتأهيل، وأقصد به التأهيل النفسي والتعليمي والتربوي، فبعض هؤلاء لا يجيد التعامل مع تقنيات العصر كالكومبيوتر أو لا يتقن فنون الحوار والتفكير الناقد، فتحصل بعض المصادمات لضعف

ذلك التأهيل المفروض أن يلحق به الموظف قبل انخراطه في العمل بل المصيبة الأعظم أن بعضهم لا يجيد كتابة خطاب تربوي موجه لتربوي زميل يعمل في المدارس؛ فإما أن يكون مليئاً ممتلئاً بالأخطاء اللغوية والنحوية والتعبيرية، أو أن يكون مفقداً لأسلوب الكتابة النقدية فتجده كتاباً مليئاً بأسلوب التهديد والوعيد الذي لم يعد يجدي نفعاً مع عينة مثقفة ذات خبرة في التعليم قد تصل إلى أضعاف خبرة من أرسل ذلك الخطاب.

• كلية التربية (جامعة قطر):

التميز والريادة هو ما نتمناه كقطريين لجامعة هي الأم، وهي التي نفتخر أنها قد خرجت أجيالاً للأمة وللوطن قدمت وما زالت تقدم المزيد من البذل والعطاء اللامتناهي، لكن أن تقف كلية التربية عن تخريج معلمين يخدمون الوطن وصارت الدولة تعاني من نقصهم فذلك أمر يدعو للغرابة والدهشة !!!

إلى متى ونحن نستورد والكفاءات موجودة؟؟؟!

إلى متى ونحن نبحث هنا وهناك والإعلانات تملأ الصحافة بحثاً عن المعلمين والمعلمات؟؟؟!

إن كلية التربية بحاجة إلى إعادة التخصصات التربوية التي خرجت أجيالاً يعملون في المدارس، ولا يزالون بكل

كفاءة واقتدار، وكلنا ثقة بقدره الكلية وعميدة الكلية الفاضلة
الدكتورة حصة صادق التي نثق بقدراتها وإخلاصها لعودة
كلية التربية لمكانها الطبيعي.

• أصحاب تراخيص المدارس المستقلة:

لا بد من إعطاء الثقة للعنصر القطري الكفاء الذي يخدم
الوطن بكل إخلاص وأمانة، وتقديم الدعم المعنوي قبل
المادي له وإشراكه في الدورات التطويرية التعليمية التربوية
والصبر كل الصبر عليه فهم الأمل وهم العدة بعد الله في
النهضة التعليمية التي ننشدها وتسعى لها قيادتنا الرشيدة.

كما أن عليهم الدفاع والمنافحة عن حقوق موظفيهم المادية
والمعنوية ليستمروا في العطاء والبذل غير متناسين أنهم بشر
لهم ظروفهم الإجتماعية التي يجب أن ينظر لها بعين
النظرة الإدارية المحترفة لا النظرة التسلطية المتعجرفة.

• المعلم والمعلمة:

أخلص النية لله عزوجل في تربيتك لأبناء المسلمين واجعل
نيتك أن تنال الثواب من الله عزوجل لا طلبا لمدح صاحب
ترخيص أو ثناء مسؤول في المجلس الأعلى للتعليم، واعمل
أخي واعلمي أختي على تنويع طرائق التدريس غير مكتفين
بطرائق تقليدية عفا عليها الزمان، وثقوا بالله ثم بمستوى
تفكير طلابكم وطالباتكم، واسعوا معهم لتنشئة جيل مؤمن

بالله متمسك بدينه وعاداته وتقاليده متطور تقنيا متأصل
الهوية عالمي الفكر.

• أولياء الأمور الكرام:

لنغرس في أذهان أبنائنا وبناتنا أن قطر أمانة فلا
تضيعوها، تعلموا العلم للعلم والعمل لا للامتحان والشهادة،
أخلصوا نياتكم لله في تربيتكم لأبناءكم وبناتكم وربوهم قبل أن
تعلموهم، اجعلوهم متمسكين بكتاب الله وسنة نبيه الكريم
مطيعين لأولياء أمورهم في غير معصية، عودوهم على ثقافة
الحوار وتبادل الآراء، لا تكبتوهم في زاوية ضيقة من العلم
متناسين رحابة التعلم وأهميته.

• وأخيراً قال الله تعالى: «وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» [سورة التوبة: ١٠٥].

هيئة التعليم، تغيير للأفضل وماذا ينتظر منكم؟

كنا في مقال سابق قد أكدنا على أن الهيئات الثلاث بالمجلس الأعلى للتعليم عبارة عن منظومة تعليمية يسندها مجالس الأمناء في المدارس والمدارس بكادرها وطلابها، وهم كل لا يتجزأ، ونحن نعلم أن العقلاء يعلمون ما نرمي إليه في مقالاتنا سواء من ذكر المحاسن أو النقد الإيجابي الذي يعلم الله أنه لا يكتب إلا لخدمة قطر وجيلها.

ونحن هنا والمجتمع ينتظر من هيئة التعليم الموقرة دورا أكثر فاعلية وهم، والحقيقة لا تنكر، لهم جهد بارز ومحاولات حثيثة لإصلاح كثير من الأوضاع في الميدان التربوي، وخصوصا ما نراه في الفترة الأخيرة من تغيير للأفضل والمجتمع ينتظر منهم:

- ينتظر أولياء الأمور من هيئة التعليم عقد لقاءات متكررة معهم لإطلاعهم على السياسات واللوائح التي قد تغيبها بعض المدارس عنهم تكاسلا أو جهلا بضرورة التواصل.

- ينتظر المجتمع مراقبة فاعلة ودورية لكل المناهج التي تطرح ومدى قوتها وجودتها وملائمتها للعادات والتقاليد.
- تنتظر المدارس من مكتب معايير المناهج ومكتب المدارس المستقلة تغيير استمارات المتابعة بحيث تشمل جوانب القوة، إضافة للجوانب التي تحتاج للتطوير، فما كانت المتابعة يوما من الأيام إلا تعزيزا للإيجابيات وتقويما للسلبيات.
- تنتظر المدارس نزول القيادات للميدان وزيارة المدارس دوريا وشكر المحسن وتقويم المجتهد المخطيء.
- ينتظر الجميع فتح الأبواب للقاءات أولياء الأمور وأصحاب التراخيص ولو مرة أسبوعيا لكل فئة ولمدة ساعتين لا غير.
- ينتظر الجميع الرد على الهواتف أو الاعتذار برسالة مع الوعد بالرد لاحقا.
- تنتظر المدارس سرعة الرد على خطاباتهم وخصوصا العاجلة منها.
- تنتظر المدارس من مكتب التطوير المهني تشجيع المدربين القطريين وإتاحة الفرصة للمبرزين منهم وخصوصا ذوي الكفاءة التدريبية والخبرة التربوية لنقل خبراتهم للمدارس وليس حكرها على فئة قد تكون أبعد ما تكون عن واقعنا التربوي.

- تنتظر المدارس دورا فاعلا لمستشاري المدارس المستقلة بالنظر إلى الإيجابيات وتعزيزها والسلبيات لتلافيها، وليس التصيد للأخطاء والتفتيش لا التوجيه.
- تنتظر المدارس أخصائيي معايير مناهج مؤهلين ذوي خبرة لا قليلها متواضعون لا متكبرون يتقيدون بالقوانين مرنون حين تستلزم المرونة، يحترمون مديري ومديرات المدارس ولا يتعالون عليهم.
- ينتظر المجتمع هيئة تعليم تقوم بدورها التربوي وتشدد على احترام المعلم وتضع السياسات التي تكفل احترامه، كما تهتم بسياسات السلوك التي تحفظ حق الطالب في بيئة آمنة محفزة مثيرة للتحدي.
- ينتظر المجتمع موظفين مؤهلين مهنيا في هيئة التعليم قبل انخراطهم في أداء مهماتهم فهم من يمثل الهيئة ويقوم بتنفيذ سياساتها.
- ينتظر مديرو ومديرات المدارس التخصصية فتح مكتب خاص للتعليم التخصصي بما يحتويه من معايير للمواد الدينية والتجارية والفنية ويشرف عليه ذوو الخبرة والتأهيل بل وإن كانت هناك هيئة متخصصة بذلك أو مكتب خاص حاله حال المكاتب الأخرى لكان أفضل.

• ينتظر أولياء الأمور متابعة حثيثة لتعيين المدرسين والمدرسات ذوي الكفاءة والتخصص، فكم بلينا بمن أتانا ليعلم أبناءنا وبناتنا، وهو غير مؤهل وماستقدم إلا لقرابة أو معرفة أو ضيق نظر.

• ينتظر أصحاب التراخيص والنواب الإداريون والمرشدون الأكاديميون ومديرات الرياض (منسقات شؤون الروضة) معاملة عادلة ومساندة من الهيئة، وهم أعلم الناس بدورهم وما يقومون به لما يتعرضون له من ظلم في النواحي المادية واللائحة التي نزلت وأخذت من حقوقهم الكثير، وسألوا عن سنوات الخبرة التي ألغيت، وطبيعة العمل التي همشت والتفريق بينهم وبين الأكاديميين وإن لم تساوهم بهم، فعلى الأقل لا تبعدهم كثيرا عنهم.

• ينتظر المجتمع لجانا استشارية يؤخذ رأيها ولا يهملش، ويختار فيها من يقول الحقيقة لا يجامل، يقول الحق ولا يخشى في الله لومة لائم؛ لأنه يعلم أن المناصب زائلة ولن يبقى في الذاكرة إلا من اتقى الله ووضع خدمة قطر نصب عينيه.

إننا حين نذكر تلك الأمور فلا ننكر التحسن الكبير الذي قد طرأ في الفترة الأخيرة، والتعامل الأفضل، لكننا ننشد الوصول لدرجة الرضا، لن نقول الكامل فتلك غاية لا تدرك ولن تدرك، لكننا ننشد رضا الأغلب وذلك أمر سنصل

إليه إن تصارحنا وقلنا الحقائق، والكل يؤكد أنه قد كان هناك، في فترة سابقة، جوانب من التقصير، لكنها بدأت تتلاشى حينما تم الاستماع لأصوات العقلاء والتربويين ذوي الحنكة والكياسة والأمانة.

إن هيئة التعليم بما تحتويه من كوادر وطنية رائعة لهي بحاجة لمن ينصح ولا يمدح، ينقد نقدا إيجابيا يوضح الأمور ويجليها، فالأمانة مشتركة وليست حكرا على أحد، وإن الله تعالى سائلنا عن جيل قطري سيخدم قطر في كل المجالات، فإن سكتنا فلا خير فينا، وإن مدحنا فقد جاملنا حين يستحق الأمر المكاشفة والمصارحة.

يا تعليم، يا !!!!!

نفخر في دولتنا الحبيبة قطر باهتمام القيادة الرشيدة بقيادة حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني حفظه الله وأدام عليه الصحة والعافية وسمو ولي عهده الأمين الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وحضرة صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر بالتعليم والارتقاء به إلى مصاف الدول المتقدمة علميا، فهاهي أفخم المباني والمرافق التعليمية تبني كل سنة بأحدث طراز وتجهز بأرقى التجهيزات العلمية المناسبة لبيئة تعليمية محفزة وآمنة مثيرة للتحدي واستقطاب أفضل الجامعات العالمية وأكفأ الخبراء لتحديث البنية العلمية التربوية، ولا نعجب حين نرى أن جزءا كبيرا، بل وغالبا، يذهب للتعليم مع الصحة فهو أكبر دليل على اهتمام الدولة بهذا القطاع المهم جدا، ولعل كلمة سمو الأمير في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة ركزت على تطوير الإنسان القطري والتنمية الشاملة التي أساسها التعليم المتميز المتميز الذي يجب أن يقدم للطالب والطالبة القطرية للوصول لمخرجات تعليمية

رائعة تخدم دينها ووطنها بكل إخلاص هي أكبر دليل على ما نقول.

وهنا لا بد من:

- تعاون وتكاتف بين جميع الجهات التعليمية في المجلس الأعلى للتعليم، وعقد اللقاءات التنسيقية الدائمة لكي لا نقع في فخ التناقض والتفرد بالرأي والاختلاف المذموم والمقبوح.
- تشجيع الكفاءات القطرية المتميزة والارتقاء بها في شتى القطاعات التعليمية، وإبراز دورهم الكبير في النهضة التعليمية وتشجيعهم ماديا ومعنويا، وجعل الأولوية لهم في الدورات التدريبية والتطوير المهني ومراعاة ظروفهم النفسية والاجتماعية.
- التعاون بين القطاع التعليمي وكافة مؤسسات الدولة وشركاتها الحكومية والخاصة وصولا لتحفيز الطالب القطري للوصول إلى قمة العالمية في شتى المجالات.
- التنسيق وتفويض الصلاحيات من أساسات الإدارة الناجحة، فياليت إخواننا المسؤولين يدركون أهميتها في القيادة التربوية، وأن يبتعدوا قليلا عن المركزية المقيتة، فكم من المعاملات تتعطل يوما وأياما بسبب انتظار توقيع الرئيس الذي يكون دوما وأبدا في اجتماعات واجتماعات، وهي ورقة يستطيع موظف عنده مفوض بالتوقيع عليها!!!!!

— التواصل مع الإعلام بفعالية كبيرة والاستجابة التامة لكل التساؤلات الشائكة التي تطرح في الإعلام والتفهم أن النقد الإيجابي بوابة العبور للإصلاح المطلوب والهدف المنشود.

— فتح الأبواب أمام أولياء الأمور، بل والقلوب قبلها بابتسامة مشرقة وروح فياضة؛ فالأبواب الموصدة لن تورث عندهم إلا نفرة من نظامنا التعليمي وبعدها يكون ضحيته الطالب نفسه!!!

— تفهم أصحاب التراخيص أن الكفاءات القطرية مطلوبة وبتشجيعهم لهم وإعطاءهم الأدوار الموكلة إليهم سيجعلون منهم موظفين ومعلمين ومعلمات أكفاء بدل أن يوضعوا في خانة الاختياط دوماً وأبداً، بل ويعاملون كفأض زائد عن الحاجة ويرمى بهم في غياهب غرفة مظلمة يزداد فيها الألم النفسي قبل البدني.

— زيارات المسؤولين وأعني المسؤولين التنفيذيين الكبار للمدارس للوقوف بأنفسهم على الخلل وإصلاحه وشكر المحسن ورفع معنوياته، بدل الاعتماد على تقارير المستشارين الذين تنقص كثير منهم الخبرة الميدانية في التعامل النفسي، وأضع عدة خطوط تحت كلمة التعامل النفسي؛ فكثير منهم يمتلكون الخبرة الميدانية في التعامل المهني لكن تنقصهم القدرة على التعامل النفسي مع إدارات المدارس وأصحاب التراخيص.

— قبل أن يأخذ الموظف في المدارس المستقلة دورات تدريبية تطويرية مهنية هل أعدنا موظفي المجلس الأعلى مهنيا وحياتيا؟؟؟؟!! لا بد من إلحاقهم بدورات التدريب والتطوير المهني، ولا عيب في ذلك؛ ف«فوق كل ذي علم عليم»، «وما أوتيتم من العلم إلا قليلا».

— الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في وضع المناهج على أيدي خبراء في التخطيط والتطوير، لا أن يترك الحبل على الغارب للمدارس ولدرسين تنقص الكثير منهم الخبرة المطلوبة أو هم بعيدون عن عاداتنا وتقاليدينا، والأسوأ بعيدون عن ديننا وشرعنا!!!

— الاهتمام من قبل المدارس بالعلوم الطبيعية أمر مهم جدا وباللغة الإنجليزية أمر رائع أيضا، لكن دون أن يتم إغفال الاهتمام بالعلوم الشرعية واللغة العربية التي هي قوام المجتمعات الإسلامية العربية، فما أجمل الاعتزاز بالدين واللغة مع مواكبة العصر وتطوره وتقنياته الحديثة.

رسائل من قلب الحدث

• تشرفت في الأسبوع الفائت بحضور ندوة مميزة دعت إليها المدرسة المتميزة مدرسة الكوثر الثانوية المستقلة للبنات بعنوان «تفعيل العمل الديمقراطي»، وشارك بها سعادة رئيس المجلس البلدي ونائبه وأدارتها الزميلة الإعلامية وداد العزاوي وشهدت مشاركة أكثر من ٢٠٠ طالب وطالبة من مختلف مدارس قطر وبرلماناتها الطلابية، وقد كان الحوار مثيراً وجاذباً للاهتمام وعكس الوعي الكبير لدى الكثير من الطلاب والطالبات، ولعلنا نذكر أهم مستخلصات اللقاء:

أولاً: نضوج الوعي الديمقراطي لدى طلابنا وطالباتنا والذين عكسوا فهماً رائعاً لمتطلبات العمل الديمقراطي وطرق تفعيله في المجتمع المحلي.

ثانياً: مطالبة المجلس الأعلى للتعليم بتفعيل البرلمانات الطلابية واقعاً ملموساً وإعطاء الطلاب في مدارسهم مناخ الحرية المطلوبة وذلك لن يتأتى إلا بتفاعل مديري ومديرات المدارس وفتح أبواب الحوار وإبداء الرأي ولو كان مخالفاً.

ثالثاً: تساءل الطلاب وبصراحة تامة عن دور عضو المجلس البلدي في فعاليات مدارس منطقتهم وضرورة مشاركته لهم، وبالفعل فنحن نادرا ما نسمع عن عضو زار وشارك ودعم مدارس منطقتهم، وإن كنا لا ننكر دور بعض الأعضاء وقليل ما هم في مجالس الأمناء المدرسية.

رابعاً: اقترحنا وأيد اقتراحنا الحضور بضرورة إنشاء وتأسيس برلمان طلابي موحد للبنين وآخر للبنات، يكون له دور فاعل في إبداء الرأي بكل ما يتعلق بالعمليتين التربوية والتعليمية إيماناً بأن الطالب هو محور العملية التعليمية، وألا يكون هذا البرلمان صورة فقط كما هي حال كثير من البرلمانات العربية!!!!

خامساً: ضرورة تركيز المدارس على تفعيل ورش تدريبية تعطي للطلاب والطالبات مفهوم العمل الديمقراطي وتفعيله في البيئة المدرسية ليكون عندنا جيل واع قادر على إبداء الرأي والحوار بأدب دون التلاسن بالألفاظ البذيئة التي تمتليء بها بعض الفضائيات، وتعلم أبناءنا وبناتنا أسلوب الهجوم ورفع الصوت بلا أدب واحترام للطرف الآخر.

سادساً: طالب المشاركون والمشاركات من كل عضو منتخب أن ينفذ وعوده الانتخابية التي وعدها لأبناء دائرته، لا أن يعلق اللافتات ويوزع المنشورات قبل انتخابه، ثم هي آخر المشوار!!!!!!

سابعاً: ضرورة وجود مقر دائم للعضو سواء في منطقتة أو في وزارة البلدية يكون مكانا لالتقاء أبناء دائرته به وتوصيل مطالبهم له فيكون هو جسر التواصل بينهم وبين المسؤولين. ثامنا: الاهتمام بالمناطق الخارجية واعتبارها جزءا لا يتجزأ من منظومة الوطن.

تاسعاً: إعطاء المجلس البلدي دورا رقابيا حسابيا تنفيذيا لكل المشاريع التي تنفذ في الدولة.

عاشراً: طالب المشاركون بتوصيل رسالة لأم القطريات صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر حرم سمو أمير البلاد المفدى يبدون فيها امتنانهم وتقديرهم لدورها في تكريم المرأة القطرية وإعطاءها كافة الحقوق الديمقراطية أسوة بأخيها الرجل إيماناً بالدور الفاعل الذي تلعبه في النهضة التنموية على كافة الأصعدة والمجالات.

★ وأخيراً:

نقول لكل من شارك في الندوة وتفاعل معها:

سيروا وعين الله ترعاكم مادمنا في حفظ الله وطاعته وتحت قيادة حكيمة لا تألوا جهدا في رفع اسم قطر عاليا خفاقا ويتبقى الدور علينا لنسهم معهم في حماية قطر وأرضها الطاهرة بكل ما أوتينا من فكر ولسان وروح حاملين شعارا عظيما (قطر أمانة فلا تضيعها).

توفل اللغة العربية

العربية لغة القرآن، ولغة أهل الجنة، ولغة رسولنا الكريم، صلى الله عليه وسلم، والحفاظ على مكنوناتها وتربية أبنائنا على ذلك من أوجب الواجبات، والحفاظ عليها لا يقل أهمية عن الحفاظ على الشعائر المقدسة الأخرى.

والناظر إلى حال مدارسنا وإعلامنا، بل ومجتمعنا ككل يجد قصورا كبيرا في الاهتمام بها، ووضعها



ضمن أهم المهمات، وأول الأولويات، وإننا لنستغرب أشد الاستغراب من تفاخر البعض بالنطق باللغة الإنجليزية، والتندر بذلك في المنتديات والمجالس،

بل ونطقها بلكنة أمريكية أو بريطانية دون الالتفات لأصلنا وقيمنا، فبات لدينا جيل لا يفقه العربية ولا يعطيها حقها المطلوب.

وخذوا معي جولة في الإعلام العربي، وانظروا لحال المذيعين والمذيعات ولنضحك بسخرية جميعاً مع ما يقوله أولئك من مفردات لا تمت للغة العربية بصلة ولا برابط، بل تابعوا نشرات الأخبار في كثير من المحطات العربية وعددوا كما هائلاً من الأخطاء اللغوية التي يضحك علينا فيها الأجنبي قبل العربي.

لماذا كل هذا؟ أسائل نفسي أولاً ثم أسألكم، ولنبحث بعضاً من الأسباب باختصار كما عودتكم دون الإسهاب، لنقف على حقيقة المشكلة التي أضحت معضلة.

أولاً: ضعف التأسيس اللغوي لكثير من أطفالنا وقد باتت العامية هي الأساس في كثير من مدارسنا.

ثانياً: ضعف كثير من مناهجنا عن الإيفاء بمتطلبات اللغة العربية وقواعدها الإصيلة.

ثالثاً: قلة كفاءة كثير من مدرسي اللغة العربية في التحدث باللغة العربية داخل القاعات الصفية وتعويد الطلبة والطالبات على التحدث بها.

رابعاً: أصبح من العيب عند كثير من أبائنا التحدث باللغة العربية الفصحى مقابل التحدث بطلاقة باللغة الإنجليزية، ولا عيب أن نهتم ونعلم أبناءنا لغة أصبحت من لغات العصر، لكن ليس على حساب اللغة الأم.

خامساً: مجتمعاتنا ومجالسنا وديوانياتنا لا تجد فيها اللغة العربية سبيلا ولا طريقا، فأصبحت كالمجهول في عالم المعلومات.

سادساً: قلة الدورات التدريبية التي تعطى للإعلاميين في قواعد اللغة العربية وأصولها.

سابعاً: عدم الاهتمام من كثير من الشركات والمحلات بتعليق اللافتات والإعلانات الخاصة بها باللغة العربية، فكم شاهدنا من إعلان لكثير من الشركات لا نجد فيه لغتنا الأصيلة، بل وإن وجدت فبلغة ركيكة مملة تجعلك تكره اللغة وصاحبها، وإن وجدت لغة قديمة في الإعلان فتجدها بمساحة صغيرة لا تشكل ربع مساحة الإعلان، والباقي للغة الأخرى.

ثامناً: إشراك أبنائنا وبناتنا في مراكز تحفيظ كتاب الله المنزل بالعربية، وحثهم على حفظ آياته وسوره.

* نحن هنا يا كرام لا نطالب بإلغاء اللغة الإنجليزية فهي لغة العالم الأولى ولغة العصر، لكن ليس على حساب لغتنا الكريمة، وها هي مجتمعات متفوقة ثقافيا وصناعيا كاليابان وألمانيا لم تمح من ذاكرة شعوبها لغتهم الأم، وهاهم في الصدارة والطليعة.. إننا نطالب بتأسيس صحيح يعيد للغتنا السلبية عزها المفقود ومجدها التليد وصدارتها المسلوقة.

إذا كان هناك من «توفل» للغة الإنجليزية كشرط من الشروط للدخول للجامعات ومنها العربية والتخصصات العربية فإننا نطالب بـ «توفل» للغة العربية كشرط أساسي للقبول في الجامعات المحلية والأجنبية لنعيد اهتمام أبنائنا وبناتنا بلغة القرآن ولغة الآباء والأجداد، ولنؤكد للعالم أجمع أننا أهل الحضارة والأصالة

بين كرامة الطالب واحترام المعلم

- تظل العلاقة التربوية علاقة تبادلية قائمة على التفاهم والمحبة بين الأسرة والمدرسة؛ فهما ركنان أساسيان لتفوق الطالب وتقدمه في التحصيل الأكاديمي.
- ولن تنبني هذه العلاقة إلا بوضع أطر عامة تحدد أسس تقوية العلاقة وزيادة الروابط بين هذين الركنين الأساسيين.
- ولن تقوى هذه العلاقة إلا بمعرفة الطرفين بالحقوق والواجبات المترتبة عليهما ضمانا لسير الطالب للقيمة والنجاح بلا مشاكل تعترضه.
- ولن يتم معرفة هذه الحقوق والواجبات إلا بالتواصل الفعال بين إدارة المدرسة وولي الأمر ووضع النقاط على الحروف منذ بداية العام الدراسي.
- ولن يتم التواصل الفعال بين الإدارة المدرسية والأسرة الكريمة إلا بوسائل اتصال متفاعلة ودائمة طوال العام بين الطرفين، وأقصد بهما شريكي النجاح.

• ولن تكون وسائل الاتصال هذه فاعلة إلا بوجود متابعة مستمرة بين الطرفين تحفظ الحقوق تؤدي الواجبات.

كل هذه النقاط السابقة الذكر والمتواليات التي أخلها حسابية رياضية كتبتها لنضمن سلوكا تربويا قويا في مدارسنا القطرية، والتي نفخر جميعا بأن تشرفنا بتضمين سياسة ضبط السلوك الصادرة من ولي العهد الأمين رئيس المجاس الأعلى للتعليم سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني حفظه الله التي وضعت إطارا عاما للمدارس لتطبيق هذا النظام والمنظومة المتكاملة التي تحفظ حق الطالب وتكسب احترام المعلم في آن واحد، كما تحافظ على البيئة المدرسية آمنة محفزة مثيرة للتحدي.

ولكن الحقيقة التي يجب أن نعيها ونوليها جل اهتمامنا هي:

ما مدى تطبيق المدارس للائحة الموضوعة والمتضمنة نقاطا عديدة تحفظ الحقوق للطرفين وأقصد بهما (الطالب والمدرسة)، بالرغم من وجود بعض الاختلالات والنقصان في بعض طرق التطبيق عند بعض المدارس أو عدم الأخذ ببعض الآراء للسياسات الداخلية لبعضها الآخر والتي يجب أن تؤخذ في عين الاعتبار تحقيقا لمعادلة النجاح:

سلوك قويم + معلم متمكن + علاقة حب = نجاح العملية التعليمية.

إننا كتربويين نطالب في الوقت الذي نحفظ فيه احترام المعلم أن نحفظ كرامة أبنائنا وحريرتهم التي لا تتجاوز الخطوط الحمراء في وجوب احترام المعلم وتقديره، واعتباره أبا قبل أن يكون معلما.

إن بعض الممارسات الخاطئة من كلا الطرفين وعدم فهم العلاقة التي سبق الإشارة إليها تخلق أنواعا كثيرة من الفوضى والمشاكل في مدارسنا التي نحن في غنى عنها مع طموحاتنا بتعليم متميز متميز.

إن الواجب حل كل تلك المشاكل داخل الأطر المدرسية بأسلوب حسن وقدوة حسنة وتفهم واع لأسباب امشكلة واتخاذ انجع السبل لعلاجها قبل أن يحدث ما لا يحمد عقباه.

والله نسأل أن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه والله من وراء القصد.

بيان للبيان

ننظر كتربويين ومعلمين إلى الناحية السلوكية في مدارسنا كأولى الأولويات، وأهم المهمات لتقدم المسيرة التعليمية والأكاديمية، ونحن من توجهات قيادتنا الرشيدة نستلهم هذه النظرة، فهاهو سمو ولي العهد الأمين الشيخ تميم بن حمد آل ثاني يهتم بها بتوجيه كريم لتطبيق سياسة قويمة في المدارس تنطلق من الحفاظ على القيم الإسلامية والعادات والتقاليد القطرية.

ومن هنا فقد اهتمت المدارس بتطبيق لائحة السلوك منطلقة من التوجيهات الكريمة، وأولت اهتماما كبيرا بذلك تفريدا وتطبيقا عمليا لنحافظ على السلوك الإسلامي القويم الذي أمرنا به رسول البشرية صلى الله عليه وسلم حينما قال: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».

وقد أصدرت هيئة التعليم الموقرة بيانا طالعنا فيه الصحف المحلية يوم الثلاثاء الماضي تؤكد فيه على تطبيق الإجراءات الإدارية واتباع النظم المنظمة لهذه اللائحة السلوكية، ونحن حقيقة نقف قلبا وقالبا مع البيان في أن يتم الاهتمام بالطالب

وأن نوليّه اهتماما كبيرا وألا نحرّمه من حقّ التعليم الذي هو حقّ مكتسب له متمتعا بكافة الحقوق الإنسانية التي كفلها له الشرع والقانون القطري، فيجب ألا يكون فصل الطالب مباشرة هو الإجراء الإداري المتبع من المدرسة، بل يجب أن تتبّع كافة الخطوات القانونية، ومنها إنذاره شفهيّا وتعهّد ولي أمره، وقبل ذلك وكله فإنّ الأهم أن نخصّص وقتا كبيرا للتوعية والتثقيف السلوكي التربوي، فالهدف ليس العقاب بقدر ما هو التوعية والإرشاد، ولذا خصّصت المدارس أخصائيين نفسيين للتعامل مع كثير من الحالات، وكثير من الطلاب يمرّ بظروف اجتماعية ونفسية وعاطفية في نفسه وأسرته، ومنهم من هو يمرّ بمرحلة عظيمة في عمره ألا وهي المراهقة فهل وعينا لهذه النقاط؟

إن الواجب أيضا في المقابل على هيئة التعليم حفظ كرامة المعلم وهيبته التي قد ينال منها بعض الطلبة وتغيير البيئة بالنسبة لطالب قد اعتدى على معلم بالضرب أو السب والشتم أمر مهم جدا حفظا لكرامة العملية التعليمية برمتها بعد أن يتم الاستفسار من إدارة المدرسة، ولا عيب في ذلك، وأن يتم الرد مباشرة في مثل هذه الحالات على المدارس، لا أن تتأخر الموافقة الكتابية أو الاستيضاح لأيام وأحيانا أسابيع، فتضرر بالعملية التعليمية في مدرسة تضم أكثر من ٦٢٥ طالبا لأجل طالب واحد قد يضر أكثر من أن ينفع، كما أن رجوع الطالب مباشرة رغما عن المدرسة دون استيضاح

وتحقيق أمر خطير جدا قد يهدم أكثر من أن يبني.

إن هيئة التعليم الموقرة محقة فيما وضحته في نقاط كثيرة نظرا لتجاوزات بعض المدارس وتهديد مستقبل كثير من الطلاب وقتل أمل كثير من أولياء الأمور، ولكن يجب الانتباه لما أوضحتها بوضع الثقة في إدارات المدارس، وإن كنت آمل بعودة التربية الإجتماعية كما كانت سابقا للبت في مثل هذه الأمور التي قد تكون هيئة التعليم ومكتب المدارس المستقلة مشغولين بما هو من اختصاصهم الدقيق.

وفق الله الجميع لسلوك القويم والطريق الصحيح خدمة لديننا ووطننا الحبيب قطر.

بعد أن مللنا، كتبنا، فهل تسمعنا يا سيادة المسؤول؟

كنت قبل فترة ليست بالقصيرة كتبت موضوعا بعنوان (حملة، ردوا علينا الله يرحم والديكم) سعيا لإصلاح بعض الخلل وانقطاع التواصل بين بعض المسؤولين وأصحاب العلاقة المباشرة.

ومن المعلوم بالضرورة في علم الإدارة أن التواصل والاتصال الفعال بين المسؤول وذوي العلاقة من أهم نجاح المنظومة المؤسسية، أيا كانت هذه المؤسسة صغيرة أم كبيرة.

وفي الأسبوع الماضي ورد إليّ بريد الكتروني أعاد المواجه وأصابني بالحزن من التجاهل الكبير واللامبالاة من بعضهم، وهي رسالة وردت من أخت فاضلة في قطاع التعليم تشكو فيها من عدم الرد على اتصالاتها من بعض المسؤولين في المجلس الأعلى للتعليم لأمر هام لن يبت فيه إلا ذاك المسؤول كما ذكر لها .

وأحسست فعلا بمعاناتها لما حدث لي شخصيا من محاولة الاتصال برئيس لجنة شؤون موظفي المدارس المستقلة بالمجلس الأعلى للتعليم لأمر هام لن يستغرق من سيادته سوى دقيقة واحدة للتوضيح والاستشفاء بالرد الشافي المقنع ، تخيلوا اتصلنا على هاتف المكتب في أوقات متفرقة باكرا ومتأخرا ولا مجيب!!!!

طيب اتصلنا بالسكربتير وتخيلوا لا إجابة أيضا !!!! سبحان ربي وين الجماعة ؟؟؟ هل لابد من الحضور لمكاتبهم والانتظار، وترك أعمالنا ومدارسنا وطلابنا؟؟؟؟! ثم الأدهى والأمر أنك قد لا تجدهم فتكون خسرت وقتك بلا فائدة.

قلنا فلنجرب التقنية الحديثة والاختراع العظيم (الهاتف النقال) بس لا تتفاءلوا !!!! أيضا لامجيب، ولدة يومين متتاليين وعلى فترات متقاربة ومتباعدة !!!! قلنا وعلى قولة إخواننا المصريين «مابدهاش» نرسل له رسالة نصية قصيرة كان مضمونها مقرونا باسمنا ووظيفتنا وطلبنا منه الاتصال في حال فراغه !!!

قلنا لكم لا تتفاءلون مر أسبوع كامل على إرسال الرسالة ولا مجيب!!!!

قد يتساءل البعض لماذا لاترسل خطابا فيأتيك الرد؟ أيضا لا تتفاءلوا كثيرا لأن الرد قد يستغرق أياما وأياما بعد أن تنقضي حاجتك، أو يصبح الرد لا أهمية له.

هذا مثال من الأمثلة، وإن أردتم المزيد فاسألوا مديري ومديرات المدارس عن معاناتهم عندهم الخبر اليقين، والمشكلة أن العذر الجاهز (الإنشغال باللجان والاجتماعات)!!!!

إن كان كذلك فإن الأمر لا يحدد عن أحد أمرين: إما مركزية ممقوتة لا تفويض فيها ولا تحديد لصلاحيات الرؤوسيين، وهي مصيبة في نظام تعليمي حديث، وإما لا قدر الله ونربأ بهم عن ذلك أن تكون لا مبالاة وتلك مصيبة أعظم.

نتصل بكثير من المسؤولين الأعلى شأننا وأعظم مسؤولية فيأتيك الجواب من أول رنة هاتف أو بأدب واحترام يأخذ الهاتف أحد معاونين ويحييك ويقول: سوف يتصل بك سعادته لاحقا، وبالفعل يتصل فسبحان الله شتان ما بين المعاملتين، على الأقل يا جماعة أرسلوا تطيببا للخاطر «آسف سوف أتصل بك لاحقا»!!!!

إننا حين ننشد نظاما تعليميا راقيا حديثا فإن من أولى الأولويات تعميق قيمة التواصل الفعال مع مديري ومديرات المدارس بل وحتى مع كل من له حاجة ولن يتم ذلك إلا بإدارة الوقت والاتصال الفعال والتفويض المحكم الصحيح.

والكلام يوجه أيضا لإدارات بعض المدارس التي يشتكي أولياء الأمور فيها من انقطاع وسائل الاتصال بينهم وبين المسؤولين عنها!!!!!!

لسنا ننقد لأجل النقد، وإنما لأجل الإصلاح ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، بعد أن انقطعت وسائل الإتصال المباشرة، ولأجل أن تكون العلاقة بين أهل التعليم علاقة الأخوة المشتركة والمنفعة العامة التي هي مصلحة قطر وأنها فوق كل اعتبار.

سؤال بريء من الأخت الفاضلة:

لماذا كل هذا لا يكون إلا في قطاع التعليم؟

النواب الإداريون في المستقلات إلى أين؟!

لا أخالني حين أكتب هذه العبارات المقتضبة إلا أنني مواطن قطري يسرني ما يسر القطريين، ويسوءني ما يسوءهم، وإلا تربوي يرى جهودا كبيرة تبذل من القطريين والقطريات في المدارس المستقلة لنهضة التعليم الحديث في قطر وتطویر مبادرة (تعليم لمرحلة جديدة)، ويبدلون من أوقاتهم وجهدهم الكثير والكثير على حساب صحتهم وأسرهـم وحياتهم الاجتماعية وإلا إعلامي تفرض عليه أمانة الكلمة توصيل الرسالة لكل مسؤول عن التعليم في قطر وعلى رأسهم قائد دولتنا وباني نهضتنا سمو الأمير المفدى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني حفظه الله وسمو ولي عهده الأمين وسنده الأول رئيس المجلس الأعلى للتعليم سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وأم القطريات راعية التعليم سمو الشیخة موزا بنت ناصر والقيادات التربوية في المجلس الأعلى للتعليم.

رسالتنا هي طلب الإنصاف لفئة تقع على كاهلها مهمات كبيرة في إدارة المدارس المستقلة من إدارة لشؤون الطلاب وإدارة مالية وإدارية فهم من يقومون بتطبيق سياسة

السلوك للطلاب في المدارس التي أقرها سمو ولي العهد الأمين وهم من يتولون مهمة الحفاظ على النظام المدرسي وسير العملية التعليمية موازاة مع الناحية الأكاديمية، فلن يقوم تعليم أكاديمي في مدارسنا إلا ويرادفه حفظ السلوك وتعديله للطلاب والطالبات فلا تعليم بلا تربية، وهم من يراقب أداء المدرسين والمدارس إداريا وماليا بل وفي نواحي كثيرة أكاديميا، وهم من يراقب الوارد والمنصرف لمخازن مدارسهم من أدوات ومستلزمات تعليمية.

وقد فوجئت هذه الفئة المثابرة برواتبهم التي حصل فيها كثير من الحيف الكبير من إجحاف لحقوقهم المستحقة فبالله عليكم كيف يحصل النائب الأكاديمي القطري على بدلات بمقدار ٣٥٪ من الراتب الأساسي بينما يحصل النائب الإداري القطري على ٢٥٪؟؟!!!!!!

أليسوا كلهم قطريين؟ ألا يؤديون نفس المهمات التي يقوم بها النائب الأكاديمي؟ ولا أقصد بها المهمات الوظيفية بالتحديد، وإنما أقصد المسؤولية الإدارية، ووالله إنني أعرف الكثيرين منهم لا يعودون طريقا لبيوتهم إلا أنصاف الليالي!!!!!!

أليسوا هم من يدخل للصفوف مراقبة أداء المدرس في ضبط السلوك للطلاب؟ أليسوا هم من يحضر للمدارس وهم يحملون هم ضبط السلوك لفئات كثيرة قد ساءت أحوالها أكاديميا بسبب خلل في السلوك؟ أليسوا هم يقوم بتنظيم الفعاليات

الإدارية في المدارس ويستقبل أولياء الأمور ويناقشهم في ضعف مستويات أبناءهم الأكاديمية؟؟؟! !!

إن كنتم تريدون تشجيع الناحية الأكاديمية وانخراط القطريين والقطريات فيها فلن يكون ذلك بظلم فئة ضحت بالكثير والكثير لأجل أبنائنا وبناتنا بل بمساواتهم بأقرانهم الأكاديميين!!!!!! .

ألن يصير هناك شرح نفسي بين النائب الأكاديمي القطري وزميله النائب الإداري القطري؟؟؟؟!!

كثير من المدرسين والمدرسات الآن صاروا لا ينظرون للتمييز والترقي الوظيفي لأنهم يعلمون أنهم في حال ذلك سيترقون وظيفيا فقط، أما ماليا فلا!!!!!!

إذن فكيف نحفزهم على التميز؟ كيف سندفعهم للترقي؟ كيف ذلك وهم يرون رواتبهم والمدرسين أعلى من رواتبهم وهم إداريون مسؤولون محاسبون؟؟؟؟!!

إن هذه الفئة العزيزة على قلوبنا قطريون وقطريات مستحقون للمكافأة والتشجيع المعنوي والمادي تحفيزا لهم على ضبط سلوك أبنائنا وبناتنا وأداء مهماتهم الإدارية بل والأكاديمية أحيانا أخرى، فهل من نظرة متعقلة فاحصة حتى لا نفاجأ كما يحصل الآن من تحول الكثيرين منهم إلى التدريس وبأعباء حصص منخفضة وتخلو الساحة لنواب إداريين غير قطريين - مع احترامنا لهم - فهم أبعد من

أولئك عن فهم طبيعة الطالب والطالبة القطريون.
كلنا ثقة بسمو ولي العهد الأمين وسمو الشيخة موزا
حفظهم الله بإنصاف تلك الفئة وإعطائهم ما يستحقون.

التطوير المهني آمال وطموحات

التنمية البشرية مفهوم كبير واسع اهتمت به الدول التي تهدف إلى الارتقاء بمجتمعاتها نحو التميز والتفوق في كل مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

اهتم هذا المفهوم بدعم القدرات الخاصة بالفرد الذي يتكون منه المجتمع ، وقياس درجة مستوى معيشة هذا الفرد، ومدى تحسن أوضاعه المعيشية في المجتمع الذي ينتمي إليه.

واختلفت أيضا المفاهيم حول هذا المصطلح وبدأت تتطور بتطور الفكر

الإنساني وتطور الأمم وتقدمها بعدما كان يعتقد بأن التنمية البشرية مجرد إشباع مادي قد يرغب في تحقيقه الفرد في مجتمعه حتى يصل إلى مرحلة الكمال أو الرفاهية.

وبعد التوسع في هذا المفهوم العميق شمل العديد من النواحي النفسية كالأهداف التي

يسعى الفرد إلى تحقيقها والتي يحقق بها ذاته وطموحاته بما فيها «الاقتصادية» ، مما أدى إلى تغيير مفهوم التنمية البشرية إلى مفهوم أكثر إماما واتساعا من مجرد اشباع النواحي النفسية للفرد كدليل وصوله الى مستوى الرفاهية التي يعتقد بها انحصار الكمال الانساني الذي يبحث عنه.

إن الدولة مهما كانت غنية بمواردها الطبيعية والنفطية ، فإنها لا تزال محتاجة إلى المورد البشري الذي عن طريقه أساسا توجد كل تلك الموارد الأخرى.

لذا فقد اهتمت الدول المتقدمة في نظمها الإدارية الحديثة بتدريب أفرادها ومجتمعاتها لتصل بهم إلى درجة التميز والإبداع المطلوبين للمسيرة التنموية الهادفة للوصول للقمة.

ونحن هنا في دولة قطر بدأنا نلمس اتجاهها كبيرا من الوزارات والهيئات بل وحتى الأفراد للدخول في الدورات الساعية لرفع المستوى المهني والأكاديمي والنفسي والاجتماعي وبتنا نشاهد اقبالا كبيرا على الانخراط في الدورات المتعلقة بالتنمية البشرية والتأهيل الوظيفي.

وهنا لابد أن نقف وقفات مع هذه البرامج والمراكز لعلها تكون طريقا لتعزيز الايجابيات وتلافي كثير من السلبيات :

- تفتقد معظم المراكز التدريبية في دولة قطر إلى الاستعانة بالمدرسين القطريين المؤهلين ، وهم ولله الحمد كثر ويمتلكون أبرز مقومات المدرب الناجح وما ينقصهم هو التشجيع والتحفيز وهنا لابد أن ندعو الوزارات والهيئات للإستفادة من خبرة هؤلاء وكفاءتهم ، فهم أقرب للبيئة وفهم الواقع وأقل تكلفة وأكثر إنتاجا ويكفي أن (دهنا في مكبتنا).
- كثير من المراكز التدريبية تفتقد إلى هندسة التدريب المطلوبة قبل وأثناء وبعد الدورة، فالقاعات غير مجهزة والأدوات غير موجودة والأعداد غير متزنة والفئات المستهدفة متنوعة مختلفة.
- في كثير من الوزارات والمؤسسات إدارات للتدريب تفتقد أيضا لوضع الخطة المناسبة للتدريب حسب احتياجات كل مؤسسة وحسب حاجة موظفيها لهذه الدورات.
- المدرب القطري يفتقد للثقة والتشجيع من قبل المسؤولين في بعض الهيئات والوزارات ، فخذوا نظرة سريعة على أغلبها واسألوا عن القائمين على مراكز التدريب فأين الثقة في القطري الكفاء المؤهل؟؟!! أين تأهيل المدرب القطري ليتولى زمام المسؤولية؟؟!!

— أين اهتمام مدارسنا بالتدريب والتطوير المهني لموظفيها حسب احتياجات كل مؤسسة تعليمية فليس الموضوع أحبتي ملء خانة التطوير وبنودها المالية فقط بل هو فن وإدراك للحاجة الماسة لكل برنامج، بل أين المشاركة المجتمعية من المؤسسات التعليمية في تطوير أولياء الأمور بل والطلاب أنفسهم بدورات اللغة الإنجليزية والحاسب الآلي والقيادة والإرتقاء النفسي والحياة الإجتماعية !!!

• إننا بحاجة ماسة لفهم مفهوم التنمية البشرية على الوجه الصحيح وتفعيل مراكزنا التدريبية لا للنظرة الاستثمارية وحسب بل وللمشاركة الوطنية في التربية والتأهيل وغرس المفاهيم الوطنية الرامية لتكون مجتمعا يشار إليه بالبنان وما ذلك على الله بعزيز.

أصحاب التراخيص ماذا تريدون وما المطلوب منكم؟

نعم إنهم فئة نذرت نفسها لخدمة وطنهم الغالي محملين بخبرات السنين وعصارة جهد استمر أعواماً وأعواماً لخدمة التعليم في قطر الحبيبة حاملين شعاراً عظيماً نحسبهم كذلك والله حسيبهم، وهو (معا لنهضة قطر)، وهم أي أصحاب التراخيص جزء لا يتجزأ من منظومة التعليم الحديثة التي أدراتها القيادة السياسية والتربوية لتكون منظومة متكاملة متطورة ودوماً في القمة فالتعليم في رؤية قطر ٢٠٣٠ يحتل الصدارة في النظرة المستقبلية لقطر الحديثة، فماذا يريد أصحاب التراخيص (مدراء ومديرات المدارس) وما هو المطلوب منهم؟

— ماذا يريدون؟

- يريدون أن يكون لهم الاستقلالية التي من أجلها دخلوا هذا المضمار.

- يريدون أن يكونوا جزءاً فاعلاً من منظومة التعليم تؤخذ آراؤهم واقتراحاتهم عند إصدار أي قرار من جانب أي هيئة في المجلس الأعلى للتعليم فهم أهل الميدان وهم العارفون بما يدور في مدارسهم وبيئاتهم التعليمية التي ستطبق عليها القرارات.
- يريدون باباً مفتوحاً دوماً وأبداً لهم من قبل المسؤولين في المجلس الأعلى للتعليم وقبل فتح الأبواب فتح القلوب ومقابلتهم بابتسامة مشرقة وتقدير لجهودهم المضيئة.
- يريدون إشراكهم بفعالية في اللجان المنبثقة من المجلس الأعلى للتعليم.
- يريدون تقديراً معنوياً لجهودهم وأوقاتهم التي يمضونها في مدارسهم ولأجل طلابهم وطالباتهم حتى بعد الدوام الرسمي.
- يريدون تفعيلاً واقعياً لمطالبهم الواقعية التي لا تخرج عن الأطر واللوائح.
- يريدون زيادة لرواتبهم التي لا تقارن بجهودهم التي يقومون بها ولا بما يتقاضاه من هو أقل منهم خيرة وعملاً في هيئات ووزارات أخرى.
- يريدون تفهماً من قبل مكتب التطوير المهني لأهمية انخراطهم في الدورات المهنية الداخلية والخارجية التي

تزيد من حصيلتهم وينعكس أثرها على بيئتهم التعليمية ومخرجاتهم التعليمية

• يريدون من مستشاري المدارس ثناء عنما يستحقون الثناء ورصدا للأخطاء بواقعية دون بحث عنها لأجل تصيد الأخطاء.

• يريدون تفهما من مكتب معايير المناهج لاختصاصات كل مدرسة وتوجهاتها التعليمية.

— ما هو المطلوب منهم؟

• مطلوب منهم تفاعلا مع المسؤولين بالمجلس الأعلى للتعليم وتقبلا للقرارات بصدر رحب.

• مطلوب منهم نقد بناء لا متسرع مبني على أدلة ووثائق واستبانات.

• تعاوننا مع مستشاري المدارس لأجل الرقي بمدراسهم والرفع من مستوى التعليم فيها.

• تفهما لدور أولياء الأمور وضرورة مشاركتهم في الحياة المدرسية بفعالية وإتاحة الفرصة لهم لقول آرائهم بتجرد.

• تعاوننا مع المسؤولين في هيئة التقييم لرفع المستوى التحصيلي لطلابهم في الاختبارات الوطنية وتوعية أولياء الأمور والطلاب بأهميتها في وضع اسم قطر في القمة.

- اختيار الكفاءات التدريسية المؤهلة علميا وتربويا لتدريس أبنائنا وبناتنا القيم التربوية الحميدة وتنوع طرائق التدريس التي تجعل من البيئة المدرسية بيئة آمنة محفزة مثيرة للتحدي.
- العدل مع الموظفين في الرواتب والحوافز وتوزيع النصاب.
- تقليل الجهد على المعلم خارج أوقات الدوام ليعطي الأهم وهو ما داخل الدوام الرسمي.
- تقوى الله تعالة في اختيار المناهج والمصادر التعليمية التي تلائم شرعنا وعاداتنا وتقاليدينا القطرية التي بها نصل لما نريد من مجتمع قطري ذي تربية فائقة وتعليم متميز.

أستودعكم الله أهل التعليم

نحن التربويين القطريين الذين أفيننا سنين أعمارنا
وبذلنا من صحتنا وجهدنا وأوقات أسرنا نفخر بأننا خدمنا
سيدي أمير البلاد المقدي وسمو ولي العهد الأمين وقطر
الحبيبة بأبنائها وبناتها، وكان ذلك تاجا على رؤوسنا طوال
سنوات عمرنا.

واليوم وأنا أغادر السلك التعليمي مرفوع الرأس وبفخر

الوداع

وبعد أن كسبنا
محبة الشعب
القطري والمقيمين
على أرض قطر
الحبيبة لا نملك إلا
أن نقول:

شكرا لكل المسؤولين في مصرف قطر المركزي الذين
منحوني ثقتهم وعلى رأسهم سعادة محافظ مصرف قطر
المركزي واستطعت بفضل الله ثم دعمهم تغيير النظرة السلبية
لمدرسة التجارة لنظرة إيجابية أشاد بها المجتمع القطري

بل وأشاد بها خبراء التربية في المؤتمرات الخارجية التي شاركنا بها واعتبروا هذه التجربة تجربة فريدة من نوعها على مستوى العالم العربي في حسن التخطيط والإدارة.

شكرا وزير التعليم والتعليم العالي.. شكرا لكل الإخوة والأخوات في هيئات المجلس الأعلى للتعليم شكرا لهم من أعماق القلب سواء من كان لنا مؤيدا أو من اختلفنا معه لأجل قطر وجيلها، ولم يحول الاختلاف لخلاف، أما أولئك الذين اعتبروا الاختلاف خلافا فنقول لهم شكرا أيضا لأنكم علمتمونا كيف يكون الثبات على المبادئ وعدم التنازل عنها.

شكرا لزملائي وزميلاتي مديري ومديرات المدارس الذين أفتخر بصداقتهم جميعا فقد كنتم لي خير الأصدقاء بعيدا عن العمل وأفتخر بمعرفة أكثر من ١٢٠ مديرا ومديرة ومحبتي لهم ومحبتهم لي

شكرا لزملائي المدرسين الذين عشت معهم أجمل لحظات النجاح والانجازات سواء في الأحنف الاعدادية المستقلة أو التجارة الثانوية المستقلة وكانوا لي خير معين واستطعنا أن نكون نظاما مؤسساتيا تعليما فريدا مبنيًا على التقدير والاحترام والحب والعمل كأسرة واحدة لم يتذمر فيه من العمل أحد ودموعكم على فراقنا كانت كطعنات في قلبي لكنها الحياة.

شكرا يا أبنائي وفلذات أكبادي الذين رببتهم في الأحنف
والتجارة على حب الله تعالى ورسوله، صلى الله عليه وسلم،
وعلى التمسك بقيم الدين الحنيف وحب هذه الأرض الطيبة
وقادتها والإخلاص لهم في المعروف.

كنت حازما معكم لحرصى على أن تكونوا رجالا تعتد
بهم الأوطان عند الأزمات، مهتما بتربيتكم قبل تعليمكم،
فلا خير في تعليم بلا تربية، آلمني احتضانكم لي عند سماع
الخبر وزادني ذلك حزنا ليس لفقدان وظيفة قد أجد خيرا
منها لكن لفقدان من أعتبرهم قطعة مني أحببتهم واعتبرتهم
أعظم من أولادي الذين هم من صلبى.

ولا أقول سوى: «وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا
تعلمون».

نقول للتعليم في يوم التكريم

تشرفت الأسبوع الفائت بالحفل التكريمي الوداعي لي من أبنائي الطلبة وإخواني الصادقين من أصحاب التراخيص وزملائي المعلمين وأحابي أولياء الأمور والإعلام القطري الرائع ، اختلطت فيها مشاعر الحزن على الفراق بمشاعر الفرح للمشاركة الصادقة مع أحباب عايشتهم طوال فترة عملي في المدارس والسلك التعليمي.

فرحي كان بما رأيت من مشاعر الحب والوفاء، وحزني كان على الدموع المتبادلة بيني وبين أبنائي الطلبة وزملائي المعلمين الذين لن أنسى أيامي الحلوة معهم.. قسوت أحيانا لحرص على خدمة قطر وتعليمها. تعاملت بحزم أحيانا أخرى لأنني أوّمن بالتربية والأخلاق قبل المعارف والمعلومات.. نظرت للجوانب الإنسانية أحيانا أخرى قبل المهنية والعمل لأنني أوّمن بالجانب النفسي الذي يؤتي ثماره مهنيا. كنا كفريق واحد معلمين وطلابا وأولياء أمور لننشد النجاح والرقى..

وأنا أودع أحبابي أبث مشاعر من القلب، أرجو من الله
العلي القدير أن تكون من القلب للقلب :

أولاً: سمو أمير البلاد المفدى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وسمو ولي العهد الأمين الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

أنتم لنا روح وكلماتكم عن التعليم تجعلنا دوما نتفاءل
بمستقبل مشرق مستلهمين روح الماضي وزهر الحاضر وعبق
المستقبل، بكم وبدعمكم سنتحقق الآمال بعد توفيق الله تعالى
وعونه وتكاتف المجتمع القطري بكافة شرائحه.. فكلنا لقطر
فداء.. نبادلكم التضحية بالعاء، والإخلاص بالوفاء.

ثانياً: أبنائي الطلبة :

أوصيكم بتقوى الله عزوجل لتنالوا توفيقه علميا فالله
تعالى يقول: «واتقوا الله ويعلمكم الله»، أوصيكم بالحرص
على التفوق لا النجاح والتطلع دوما للقامة لا النظر إلى العبور
فحسب، فذلك ما ترجوه منا ومنك قيادتنا وأميرنا المفدى
وسمو ولي العهد الأمين، أوصيكم ببر الوالدين فببرهما تنالون
رضا الله تعالى وتوفيقه، احرصوا على صلاة الجماعة، وكونوا
كما عهدتكم سباقين للصفوف الأولى، أوصيكم بحسن الخلق،
وكما قلت لكم: لا خير في طالب بعلم متميز بلا أخلاق
فبأخلاقكم تعتلون، وبسمتكم تتصدرون، أوصيكم باحترام
معلميكم واعتبارهم آباءً لا معلمين فقط، أجلوهم وقدروهم،

تعلموا العلم للعلم لا للاختبار.. (نحن نختبر لتتعلم.. لا نتعلم لنختبر).

ثالثاً: إخواني وأخواتي أصحاب التراخيص:

تحملوا المسؤولية كما عهدتكم بكل أمانة وصدق، هيئوا مدارسكم لتكون بيئة آمنة محفزة مثيرة للتحدي، يأتيها الطالب والطالبة رغبة لا رهبة، كونوا مع أولياء الأمور في كل وقت وحين، وافتحوا لهم قلوبكم قبل أبوابكم، أشركوهم في قراراتكم، هيئوا لهم أسباب الراحة النفسية، تعاملوا مع معلميكم بكل عدل وشفافية.

انصحوا لمسؤوليكم بكل أمانة وإخلاص، واعلموا أن الله تعالى يراقبنا ويراقبكم وسيحاسبنا ويحاسبكم على الأمانة التي أوكلت لكم.

رابعاً: زملائي المعلمين والمعلمات:

أخلصوا النية لله تعالى أولاً في تعليمكم لأبنائنا وبناتنا، وليكن التعليم عندكم رسالة قبل أن يكون مهنة، كونوا لأبنائكم قدوة صالحة بكم يستلهمون الأخلاق والمعالي، لا تنتظروا الأجر من البشر بل احتسبوه عند مولى البشر، كونوا ميسرين لا ملقنين، تواصلوا مع أبنائكم وبناتكم بالتوجيه والنصح والإرشاد.

ولكل زملائي المعلمين من عملوا تحت إدارتي أقول لهم: سامحوني إن أخطأت في حق أي منكم، فقد تعاملت معكم كأخ قبل أن أكون مسؤولاً، حزمت أحيانا حين يستحق الأمر الحزم، نصحت أحيانا حين استحق الأمر المناصحة..

خامساً: أحبائي أولياء الأمور:

احرصوا على زيارة مدارس أبنائكم وبناتكم دعماً لهم وتوجيهها وحل كل ما يعترض تفوقهم، لا تكن زيارتكم لحل مشاكلهم فقط، ربوا أبنائكم على حب الله تعالى ورسوله وحب العلم وأهله والتفوق وطريقه وولاية الأمر وطاعتهم، ربوا أبنائكم على الإخلاص لقطر والتضحية من أجلها واحترام المعلم مهما كانت جنسيته.

سادساً: لفئة العمالة في المدارس التي أشرفت عليها:

كنتم لي إخوة قبل أن تكونوا عمالة، دموعكم التي رأيتها بينت لي الحب المتبادل، لم أفرق بينكم وبين غيركم، أنتم من دعائم الأساس في النجاح الذي تحقق، لن أنسى صبركم عليّ، وتحملكم حضوري ليلاً للمدارس وخدمتي، وستكونون دوماً في قلبي وروحي، لا فرق بينكم وبين معلم أو إداري عمل معي، بل أنتم في سويداء قلبي.

سابعاً: الإعلام القطري الحبيب:

لكم يا صحافتنا المحلية جميعا محررين وكتابا ورؤساء تحرير.. ولكم يا برنامج وطني الحبيب صباح الخير ويا برنامج مساء الدوحة بإذاعة قطر ويا برنامج الدار بتلفزيون قطر، ويا منتدياتنا القطرية كافة كل الشكر والتقدير على المتابعة والحرص لتطوير التعليم في قطر، استفدت من نصائحكم وانتقاداتكم.. كنتم خير سند وعون، أوصيكم بتحري الأمانة الصحفية الاعلامية واعلموا أنكم شركاء النجاح لتعليم متميز متميز ترميحه وتطمح له قيادتنا التربوية والسياسية بقيادة سمو ولي العهد الأمين سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الذي لن يتوقف طموحنا والتعليم بين يديه فهو قدوة لنا جميعا في الطموح والإرادة والإصرار والتحدي وكلنا ثقة في سموه الكريم وسعادة الشبيخة هند بنت حمد آل ثاني ليكون تعليمنا القطري ومدارسنا في مقدمة الأنظمة التعليمية في العالم أجمع.

وأخيراً أقول لنفسي ولكم:

«قطر أمانة فلا تضيعها».

الخاتمة

تمت كتابة هذه المقالات قبل تولي حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مقاليد الحكم في قطر الغالية، وخلال هذه الفترة منذ توليه حفظه الله وأيده والتعليم لدينا يمر بخطوات متسارعة نحو الإصلاح، وذلك ما نرجوه ويتمناه كل قطري وقطرية.

ونحن هنا نسأل الله تعالى أن نرى تعليمنا القطري في المقدمة والقمة التي تواكب كل الاهتمام الواضح من قيادتنا الرشيدة تجاه المنظومة التعليمية، ويوازي كل الجهود التي يتم بذلها من كافة المسؤولين.

«فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله».

د. درع معجب الدوسري

الفهرس

- ٥.....مقدمة الكتاب
- ٧.....التربية ومرتكزاتها
- ١٠.....القيادة التربوية، إلى أين؟!!!
- ١٣.....إن أردنا تعليماً راقياً فالواجب هو.....
- ١٧.....تعليمنا وطموحاتنا.....
- ٢٠.....تعليم أم تربية؟.....
- ٢٣.....تعليمنا بين المطار والقرار.....
- ٢٨.....تعليمنا.. أمل لا أم.....
- ٣٠.....الممارسات التعليمية بين الواقع والمأمول.....
- ٣٣.....دورنا في منظومة التعليم.....
- ٣٥.....أحلام هل تتحول إلى واقع؟؟!!!.....
- ٣٨.....خير اللهم اجعله خير، أحلام تعليمية.....
- ٤١.....في التعليم، هل صحيح إذا لم تكن معي فأنت ضدي؟!.....
- ٤٦.....قبل أن نقول، فاتكم القطار، فهناكم.....
- ٥٠.....لاءات تعليمية.....
- ٥٤.....لابد يا تعليمنا أن نقول.....
- ٥٨.....يا تعليمنا ساحنا، لو كان لصار.....
- ٦٢.....مبادرة تحتاج إلى مبادرة.....
- ٦٥.....مدرسة التجارة آمال قيادة وطموحات شعب.....
- ٦٨.....حقوق المعلم القطري، وجهة نظر.....

- ٧٢.....معلمونا الوافدون وحقوقهم، نظرة للمستقبل
- ٧٦.....وأيضاً ساحونا، أين المعايير يا مكتب المعايير؟
- ٨١.....نحن والتعليم
- ٨٥.....نداء عاجل للمعنيين بالتعليم، أين إدارة التعليم الفني؟!!!
- ٨٨.....العنف في المدارس كيف نحد منه؟
- ٩١.....نداء من القلب لأهل التعليم
- ٩٤.....نقاط تعليمية سريعة
- ٩٨.....هيئة التعليم، تغيير للأفضل وماذا ينتظر منكم؟
- ١٠٣.....يا تعليم، يا!!!!!!
- ١٠٧.....رسائل من قلب الحدث
- ١١٠.....توفل اللغة العربية
- ١١٤.....بين كرامة الطالب واحترام المعلم
- ١١٧.....بيان للبيان
- ١٢٠.....بعد أن مللنا، كتبنا، فهل تسمعنا يا سيادة المسؤول؟
- ١٢٤.....النواب الإداريون في المستقلات إلى أين؟!.....
- ١٢٨.....التطوير المهني آمال وطموحات
- ١٣٢.....أصحاب التراخيص ماذا تريدون وما المطلوب منكم؟
- ١٣٦.....أستودعكم الله أهل التعليم
- ١٣٩.....نقول للتعليم في يوم التكريم
- ١٤٤.....الخاتمة

للتواصل مع الكاتب

Email: deraaldosari@hotmail.com

Snapchat: QD_B